



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية



دليل الحيران على مورد الظمان

تأليف إبراهيم بن أحمد المارغني (ت1349هـ)

دراسة وتعليق من بداية الحذف من فاتحة الكتاب إلى آخر الباب

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية - تخصص: تفسير وعلوم القرآن

المشرف:

أ.د عبد الكريم بوغزالة

الطالبتان:

- بورحلاوي جمعة

- سود ايمان

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. مختار قديري	أستاذ محاضر - أ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
أ.د عبد الكريم بوغزالة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
د. محمد الصالح غريسي	أستاذ محاضر - أ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 1442 - 1443هـ / 2021 - 2022م

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾
[ابراهيم:09] .

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم
(لا يشكر الله من لا يشكر الناس)

نشكر الله عزوجل حق الشكر على وافر نعمه ونحمده تعالى على عونه وتيسيره وأعظم
جميل هو فضل الله عليه توكلنا وهو نعم الوكيل

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا التمام هذا الموضوع المتواضع
ونسأله جل جلاله أن يرزقنا صلاح النية والسداد في القول والعمل
ثم نثني شكرنا الجزيل إلى الوالدين الكريمين على دعائهما وتشجيعهما المتواصل
على طلب العلم

شكرنا موصول إلى أستاذنا الكريم الدكتور عبد الكريم بوغزالة
الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه المذكرة، ولم يدخر جهدا في مساعدتنا
وتقديم العون لنا بالإشراف القيم بآرك الله في علمه وعمله.
كما تسافر تشكراتنا إلى الأرواح الطاهرة الذين ضحوا بالنفوس والنفيس
من اجل هذا الوطن الحبيب شهداءنا الأبرار رحمهم الله جميعا.
كما نرفع وافر الشكر والتقدير إلى أساتذة العلوم الإسلامية، وكل القائمين عليها
وجعل عملهم في ميزان حسناتهم
كما لا يفتونا أن نرفع برقيات الشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد
على انجاز هذا الموضوع المتواضع.

ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي
وان اعمل صالحا ترضاه وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

ملخص البحث

عنوان البحث: دليل الحيران على مورد الظمان، تأليف إبراهيم بن أحمد المارغني (ت1349هـ)، دراسة وتعليق من بداية الحذف من فاتحة الكتاب إلى آخر الباب.

وقد هدفت الدراسة إلى إبراز مكانة الإمام الخراز والإمام إبراهيم المارغني وبيان جهودهما في خدمة كتاب الله عز وجل، كما هدفت إلى التعريف بكتائيهما (مورد الظمان ودليل الحيران) وبيان قيمته العلمية في علم الرسم والضبط، ودراسة أهم المسائل التي أوردها الإمام المارغني في باب الحذف مع تحقيق نص الجزء المخصص للدراسة من بداية الحذف من فاتحة الكتاب إلى آخر الباب والتعليق عليه. وتضمنت الدراسة ثلاث مباحث:

المبحث الاول: ترجمة الإمامين، واشتملت على مطلبين.

المبحث الثاني: دراسة أهم المسائل المختلف فيها الواردة في باب الحذف، ويشتمل على ثلاثة مطالب.

المبحث الثالث: يشتمل على التحقيق الجزء المخصص للعمل فيه مع التعليق عليه من بداية الحذف من فاتحة الكتاب إلى آخر الباب.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، وبعض التوصيات، وهي المذكورة في خاتمة البحث.

Abstract

Dissertation Title : A guide to the thirsty resource authored by Ibrahim bin Ahmed Al-Marghani

The study aimed to highlight the status of Imam Al-Kharraz and Imam Ibrahim Al-Marghani and explain their efforts in the service of the Holy Qur'an, introducing their books (Mawred Al-Daman and Daleel Al-Hiran) and indicate its scientific value in the science of writing the words of the Qur'an. And studying the most important issues mentioned by Imam Al-Marghani in the chapter of deletion from Surat Al-Fatihah to the end of the chapter - and commenting on it.

This dissertation is divided into two frameworks; the theoretical framework consists of two chapters

The first chapter: the definition of the two imams, and it included two sections.

The second chapter: a study of the most important and controversial issues mentioned in the chapter on deletion, and it includes three sections.

The third chapter: includes the practical part (commenting on the deletion of Surat Al-Fatihah to the end of the chapter on deletion).

The study reached a set of results, and some recommendations, which are mentioned in the conclusion of the research.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن الله سبحانه وتعالى قد تكفل بحفظ كتابه العزيز بقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 09]. ويشمل حفظه في الصدور وحفظه في السطور.

ومن حكمته سبحانه وتعالى؛ أن رتب المسببات على الأسباب، فكان من أسباب حفظ كتابه العزيز أن سخر له أناس في كل عصر وجيل، يفنون أعمارهم في قراءته وإقراءه، وتلاوته وتدبيره، ورسم حروفه وتفسير آياته وتعيين مبهماتة، وغير ذلك مما تعلق بألفاظه وحروفه.

ومن الأمور التي اجتهد أهل القرآن فيها من أول يوم نزوله؛ كتابته ورسم حروفه، فقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم على كتابه القرآن وجمعه، فانتدب لذلك أناسا من الصحابة رضوان الله عليهم عُرفوا بكتبة الوحي، ثم تواصل الاهتمام برسم أحرف القرآن وجمعه مع الخلفاء الراشدين المهديين، سادتنا أبي بكر وعمر، ثم عثمان الذي اشتهر بجمع القرآن، فنسخ من المصاحف التي جمعها أبو بكر الصديق رضي الله عنهم جميعا وأرسلها إلى الأمصار الرئيسية لتكون أئمة وأمّهات للمسلمين فيها، وللمصاحف التي تنسخ منها في أنحاء المعمورة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ثم قيض الله تعالى لكتابه أئمة من فحول العلماء اعتنوا ببيان رسمه وضبطه، حتى صار علما مستقلا بذاته يسمى ب(علم الرسم والضبط)، فألفوا في ذلك الكتب، وصنفوا المصنفات؛ خدمة لكتاب الله تعالى، والكتب المؤلفة في هذا العلم كثيرة جدا، مختلفة ترتيبا وكما، فمنها المختصر حجما وعلما، ومنها المطول، ومن أبرز مؤلفات هذا الفن: كتاب (التبيين لهجاء التنزيل) لأبو داود سليمان بن نجاح، وكتاب (المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار) لأبو عمرو الداني، وكتاب (عمدة البيان على الضبط) لأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الخراز، و(العقيلة) لأبي محمد القاسم الشاطبي، وغيرها فصارت مصنفاتهم أصولا يرجع إليها، ويسهل منها، ويعتمد عليها في علم الرسم والضبط.

ومن التأليف المختصر المبنية على تلك الأصول: "دليل الحيران على مورد الضمان" للإمام إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي الشارحة لمنظومة الإمام الخراز رحمه الله.

إشكالية البحث

وتكمن إشكالية الدراسة في وجود بعض الاختلافات بين علماء الرسم في رسم بعض الكلمات، أو تحديد الوجه الراجح من الأوجه الجائزة في حال وجود أكثر من وجه في رسمها. ومن هنا يطرح الإشكال الآتي:

- 1- ما هي المكانة العلمية للإمامين إبراهيم ابن أحمد المراغني التونسي ومحمد بن إبراهيم الخراز؟ وأين تكمن جهودهما في خدمة كتاب الله عز وجل؟
- 2- وما هي القيمة العلمية التي احتواها هذا الكتاب؟ وما هي مصادره؟
- 3- وكيف كانت اختياراته؟
- 4- وما هي أهم المسائل الواردة في الجزء المخصص للدراسة من هذا الكتاب؟ وما هي أقوال كل مسألة؟

وما أدلتها؟ وما الراجح فيها؟

أهمية الموضوع

تتجلى أهمية الموضوع في أمور عديدة نذكر منها:

- 1- شرف هذا الموضوع لتعلقه بكتاب الله عز وجل .
- 2- لذا هذا الموضوع أهمية بالغة في الميدان العلمي خاصة علم الرسم والضبط.
- 3- مكانه الإمام إبراهيم ابن احمد المراغني التونسي .
- 4- كتاب مورد الظمان يعتبر من الكتب التي يرجع إليها في علم الرسم والضبط.
- 5- قيمة علم الرسم والضبط إذ به التمييز بين المقبول من القراءات والمردود منها
- 6- مكانه المغاربة السامية في مجال العناية بمرسوم القرآن الكريم.

أسباب اختيار موضوع

- أداء جانب من جوانب فروض الكفاية المفروضة على الأمة، بالمحافظة على القرآن الكريم .
- كونه في مجال التخصص .
- التدرب على التعليق على الكتب لأنه يكسب الطالب درية تذوق كلام العلماء وينمي فيه ملكة البحث .

- نيل شرف وطلب الأجر بخدمة كتاب الله عز وجل المتعلق برسم كتابه العزيز.

- استعراض مواضع الحذف والإثبات في القرآن الكريم .

✚ هدف الموضوع:

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية:

- التعريف بالإمام إبراهيم ابن احمد المراغني التونسي وبيان جهوده في خدمة كتاب الله عز وجل والتعريف بالشيخ الإمام العلامة محمد بن محمد الشريشي الفاسي الشهير بالخرّاز رحمه الله.
- التعريف بكتاب دليل الحيران وكتاب مورد الظمان وبيان منهجهما.
- دراسة أهم المسائل الواردة في هذا الباب بجمع الأقوال والأدلة مع الترجيح.

✚ الدراسات السابقة:

لم نجد دراسة أكاديمية تناولت كتاب دليل الحيران بالتحقيق، أما مورد الظمان تناوله كل من حقق أحد الشروح.

✚ صعوبات البحث:

- ندرة المصادر التي عنيت بالإمام إبراهيم ابن أحمد المراغني، كونه من العلماء المعاصرين ولم نجد إلا ترديد لما هو شائع عنه في المصادر التي ترجمت له.

✚ منهج البحث المتبع:

اتبعنا في دراستنا لهذا البحث ما يلي:

المنهج الوصفي: في المبحث الأول وذلك بتقديم ترجمة للإمام الخراز والإمام المراغني وإعطاء وصفا لكتائبيهما (مورد الظمان، دليل الحيران)، وبيان منهجهما فيهما.

المنهج الاستقرائي التحليلي: في المبحثين الثاني والثالث وذلك بدراسة أهم المسائل المختلف فيها وتحقيق الجزء المخصص للدراسة والتعليق عليه.

✚ منهجية البحث: وهي على قسمين:

القسم الأول: المنهجية العامة

التزمنا فيها الخطوات الآتية:

1- توثيق الآيات والكلمات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية أو الكلمة في المتن وكتابتها

بخط ثخين تمييزا لكلام الله عز وجل عن كلام سائر البشر، وجعلها بين رمزين مزهرين ❁❁.

- 2- التعريف بكثير من التراجم الواردة في المتن، وترك المعروف منها المشهور منها كصحابة رسول الله والتابعين.
- 3- الحرص على الالتزام بالأمانة العلمية وذلك بعزو الأقاويل إلى قائلها، وبذل الجهد في نقل قول كل قائل من مصدره قدر المستطاع .
- 4- شرح الغريب من الألفاظ والمصطلحات العلمية، وذلك بالرجوع إلى المعاجم الأصلية والكتب الخاصة مثل لسان العرب.
- 5- توثيق المراجع والمصادر في الحاشية، بذكر معلومات المرجع كاملة عند وروده لأول مرة، وذلك بالصيغة الآتية: المؤلف، المؤلف وتاريخ وفاته يرمز له بـ(ت)، المحقق وذلك بكتابة كلمة(تح)، دار النشر، مكانها، الطبعة ونرمز لها بـ (ط)، سنة الطباعة، الجزء إن وجد، الصفحة.
- 6- عند ذكر الكتاب مرة نكتفي بذكر جزء من العنوان فقط، ثم المؤلف، ثم الجزء ثم الصفحة.
- 7- عند تكرار المصدر في نفس الصفحة، وعلى التوالي نستخدم عبارة: "المرجع نفسه"، ثم الجزء إن وجد، ثم الصفحة، أما إن كان ليس على التوالي نستخدم عبارة: "المرجع السابق"، ثم الجزء إن وجد ثم الصفحة .

القسم الثاني: منهجيتنا في دراسة المسائل وعملنا للتحقيق:

أولاً: منهجيتنا في دراسة المسائل:

- 1- إستبطننا أهم المسائل التي أوردها الإمام المراغني في الجزء المخصص للدراسة، وجعلنا تلك المسائل عناويننا للمطالب.
- 2- عرضنا أبرز الأقوال الواردة في كل مسألة، مع نسبة كل قول إلى أصحابه، وسقنا أهم الأدلة التي احتجوا بها.
- 3- عدم مناقشتنا لأقوال العلماء، وذلك خشية الإطالة والخروج عن الموضوع.
- 4- ذكرنا القول الراجح من كل مسألة مع دعمه بأدلة نقلية واجتهادية.
- ثانياً: عملنا في تحقيق:
- 1- نص الجزء المخصص للعمل فيه لهذا الكتاب على النسخة التونسية .
- 2- أعدنا كتابة النص المراد تحقيقه كاملاً، مراعين فيه قواعد الإملاء الحديثة، ومحاولين تقويمه وإخراجه بصورة مرضية.

- 3- رجعنا إلى كتاب دليل الحيران على مورد الظمان، دراسة وتحقيق عبد السلام محمد البكاري.
- 4- عرفنا المصطلحات العلمية والكتب الواردة في النص، وترجمنا لبعض الأعلام والأماكن ترجمة مختصرة.
- 5- توثيق المادة العلمية من الكتب الأخرى المختلفة، ككتب علوم القرآن، وعلوم الحديث، واللغة والتراجم، والسير.
- 6- عزونا الآيات والكلمات القرآنية في المتن .
- 7- استخدمنا بعض المصطلحات والرموز للاختصار وهي كالاتي:
- (المؤلف): تأتي هذه الكلمة عقب تعليق الإمام، وما بعدها مباشرة ليس من كلامه.
- (()): لإبراز الأسماء والكتب.
- " " : لإبراز نص منقول عن أحد العلماء.
- [] : للزيادات التي أضيفت على النص لتقويمه.
- () : لبيان سنة وفاة أحد العلماء والمؤلفين، ولتوضيح بعض الكلمات التي تحتاج إلى شرح.
- اه: انتهى.
- ت: توفي سنة كذا.
- ط: طبع الكتاب.
- م: سنة ميلادية.
- هـ: سنة هجرية.
- 📌 خطة البحث:**

اقتضت خطة البحث أن تقسم إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة وفهارس:

- أولاً: المقدمة، وفيها:**
- إشكالية البحث.
- أهمية البحث.
- أسباب اختيار الموضوع وأهدافه.
- الدراسات السابقة حول البحث.
- صعوبات البحث.

- المنهج المتبع.

- خطة البحث.

ثانيا: صلب البحث: وفيه ثلاث مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام المارغني التونسي والإمام الخراز وكتايبهما وفيها مطلبان

المطلب الأول: التعريف بالإمام الخراز رحمه الله كتابه مورد الظمان.

- الفرع الأول: التعريف بالإمام الخراز

- أولا- حياته الشخصية.

أ- عصره.

ب- اسمه .

ت- كنيته.

ث- نسبته وشهرته.

ج- نشأته وتعلمه.

- ثانيا: حياته العلمية.

أ- شيوخه.

ب- تلاميذه.

ت- مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

ث- مؤلفاته.

الفرع الثاني: التعريف بالكتاب.

- أولا: اسمه.

- ثانيا: سبب نظمه والغاية منه.

- ثالثا: شروحات كتاب مورد الظمان.

المطلب الثاني: التعريف بالإمام المارغني التونسي وكتابه دليل الحيران.

- الفرع الأول: التعريف بالإمام المارغني

- أولا- حياته الشخصية.

أ- بيئته.

- ب- اسمه ونسبه ولقبه .
- ح- مولده ونشأته
- د- وظائفه.
- ثانيا: حياته العلمية.
- أ- شيوخه.
- ب- تلاميذه.
- ت- مؤلفاته.
- الفرع الثاني: التعريف بالكتاب .
- أولا: اسمه.
- ثانيا: شكله.
- ثالثا: قيمته العلمية.

المبحث الثاني: دراسة المسائل المختلف فيها الوارد في الجزء المخصص وفيه مطلبان

المطلب الأول: بيان اتفاق المصاحف واختلافها في حذف الألف من كلمات فاتحة الكتاب

المطلب الثاني: عرض أهم المسائل التي ورد فيها الخلاف بين العلماء واختيارات الشيخ.

المبحث الثالث: دراسة وتعليق على الجزء المخصوص من الكتاب (من بداية باب الحذف من

فاتحة الكتاب إلى آخر الباب).

ثالثا: الخاتمة، أهم النتائج والتوصيات.

رابعا: الفهارس، وتشمل:

- فهرس الآيات والكلمات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس المحتويات..

المبحث الأول

التعريف بالإمام الخراز والإمام الضباع وكتابيهما

المطلب الأول: التعريف بالإمام الخراز وكتابه

المطلب الثاني: التعريف بالإمام المارغني وكتابه

المطلب الأول: التعريف بالإمام الخراز وكتابه الفرع الأول: التعريف بالإمام الخراز:

نتناول في هذا الفرع نبذة عن حياة الشيخ الإمام الخراز-رحمه الله- وجهوده من خلال معرفة حياته الشخصية وحياته العلمية.

أولاً: حياته الشخصية:

نتطرق في هذا إلى حياة الشيخ الإمام الخراز من عصره والتعريف به من اسمه وكنيته ونسبه ونشأته وتعلمه ووفاته.

01- عصره:

عاش الإمام أبو عبد الله الخراز في القرن الثامن للهجري بمدينة فاس¹ التي توفي بها، وكانت الدولة المرينية في المغرب الأقصى في أواخر القرن الثامن الهجري وأوائل القرن التاسع² لقد استأنفت الحركة العلمية سيرها إلى الإمام في ظل الدولة المرينية التي ما فتئت ترعاها وتشجعها بمد يد الإعانة إلى رجالها وتنظيمهم حتى ينصرفوا لخدمتها بل إن رجال الدولة أنفسهم كانوا يقدمون لها أجل الخدمات مما لا يقوم به إلا أجل العلماء، إذ كان الواحد منهم يكب في نشأته على الدراسة والتحصيل ولا يمنعه ما هو مأخوذ به من قيود وأدوات الرياسة، أن يدأب على النظر في فنون العلم والمعرفة حتى يصير من رجالها المعدودين³.

02- اسمه: هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله .

03- كنيته: أبو عبد الله

¹ بالسین المهملة بلفظ فاس النجار، مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر. ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي الحموي، (ت: 626هـ)، ط: 2 (1995م) دن: دار صادر-بيروت، (230/4).

² تاريخ المغرب الإسلامي والأندلس في العصر المريني، محمد عيسى الحريري، ط: 1، (1405-1985)، د.ن: دار القلم للنشر والتوزيع الكويت، ص: 181.

³ النبوغ المغربي في الأدب العربي، عبد الله كنون، ط: 2، 188/1.

04- نسبه وشهرته:

هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي الشهير بالخراز¹، قال الشيخ الرجراحي: هو أموي النسب أي من بني أمية، ورده أبو الحسن الزوالي فقال هو من قوم يقال لهم: "أميون" وليس هو من بني أمية كما توهم بعضهم².

إلا أن الناظم صرح بنفسه بنسبته إلى بني أمية وهو ما أكده تلميذه (ابن آجطا) الشارح لمنظومته. وقال الشيخ التنسي: وذكر أنه أموي النسب أي صرح النسب ليس بمولى ولا حليف وهو منسوب إلى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. وتسميته بالشريشي نسبة إلى موطنه الأصلي قبل أن ينتقل إلى فأس بلاد المغرب وهي مدينة من مدن الأندلس يقال لها (شريش).

وشهرته بالخراز نسبة إلى عمله وهي صناعة الخرازة³

05- نشأته وتعلمه:

لما سقطت شريش في يد الإسبان سنة (662هـ-1264) وحاول أبو يوسف المريني استرجاعها ولكن دون جدوى فهاجر أكثر أهلها إلى المغرب واستوطنوا عدة جهات منه وكان سكنى أبي عبد الله الشريشي بفاس ولعله انتقل إليها وهو صغير فاشتغل أولا بحرفة الخرازة ولذا يلقب بالخراز⁴. بدأ الناظم حياته العلمية بالتدريس والتعليم وجلس على كرسي الإقراء بفاس، أسوه بشيوخه الذين أخذ عنهم علومه، واشتغل بتعليم القرآن وعلومه وبتعليم الصبيان فأخذ عنه كثير من طلاب العلم وانتفعوا بعلمه .

قال عنه تلميذه (ابن آجطا) الشارح " المعلم الكبير لكتاب الله العزيز، " وقال أيضا: " كان يعلم الصبيان بمدينة فاس "، وهو ما أكده الشيخان الرجراحي وابن عاشر. وقال أيضا: " كان رحمه الله يذكر لنا ذلك ويقول ي مواضع من العقيله " في وقت إقراءه رحمه الله لها وقال الشيخ أبو الحسن الزوالي: " اشتغل في آخر عمره بتعليم القرآن ".

¹ التبيان في شرح مورد الظمان، أبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي، تح: عبد الحفيظ بن محمد نور، ص: 107.

² فتح المنان المروي بمورد الظمان، عبد الواحد ابن عاشر، تح: عبد الكريم بوغزالة، د.ن دار بابن الحفصي، ط: 1 (1436هـ-2016م)، (1/ 37).

³ المرجع السابق، ص: 107.

⁴ القراء والقراءات بالمغرب، سعيد اعراب، ط: 1 (1410هـ/1990م)، د.ن: دار الغرب الإسلامي- لبنان، ص 34.

وقال الشيخ ابن جعفر الكناي: "ومن أخذ عنه وانتفع به ابن آجطا".

06- وفاته:

عاش الخراز رحمه الله في مدينة فاس وتوفي بها سنة 718 هـ، ودفن بالجيزيين وهو موضع معروف بباب الحمراء¹، وحضر في تشييع جنازته جمهور غفير من العلماء والطلاب والأعيان، وفضل قبره معروفاً إلا أن تقادم الزمان وذهاب الأجيال جعلت معالمه تختفي وأثاره تندثر².

ثانياً: حياته العلمية:

01- شيوخه: قال عنه تلميذة الشارح (ابن آجطا): أدرك أشياخاً جلة أئمة في القراءة والضبط وعلم القرآن من العربية وغيرها فقرأ عليهم وعمدته على الشيخ المقرئ المحقق المتقن أبي عبد الله ابن القصاب³، وما ذكره الشيخ الشوشاني: "وكان أدرك أشياخاً جله أئمة في علوم القرآن وأخذ عنهم، وقال الشيخ جعفر المناني " وعمدته الشيخ المقرئ المحقق المتقن أبو عبد الله ابن القصاب " وقال الشيخ أبو الحسن النزولي "وله مشايخ عدة وكان أكثر اعتناؤه في مشيخته بأبي عبد الله القصاب ولقي الأستاذ ابن آجروم⁴، وأخذ عنه وقال الشيخ محمد بن محمد مخلوف "أخذ عن أعلام منهم أبو عبد الله محمد القصاب.

¹ فتح المنان المروي بمورد الظمان، عبد الواحد بن عاشر الاندلسي المغربي، ص 49.

² دليل الحيران لمورد الظمان، دراسة وتحقيق عبد السلام محمد البكاري، ص 22.

³ أبو عبد الله، المعروف بابن القصاب، محمد بن علي بن عبد الحق الأنصاري الفاسي مقرئ مصدر كامل، قال أبو حيان: كان يقرئ القرآن بقراءاته السبعة ويقرئ العربية أيضاً (ت: 690هـ). وقد أكثر النقل عنه في شرحه على (البريه) المسمى (الدرر اللوامع في مقرئ الإمام نافع) وهو الذي يصفه بشيخنا أبو عبد الله. ينظر: التبيان على مورد الظمان، ابن آجطا، ص: 111 .

⁴ الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود بن آجروم النحوي المغربي المالكي الصنهاجي (5)، المتوفى بفاس في صفر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

مولده عام اثنين وسبعين وستمائة وهو صاحب "المقدمة" في النحو ويقال لمقدمته "الجزومية" رواها عنه أبو عبد الله محمد الحضرمي وقد اعتنى كثير من العلماء بشرح "مقدمته" لعموم النفع بها وتميزها بحسن وضعها عن كثير من "المقدمات". قرأ بفاس على محمد بن علي العسائي وكان على مذهب الكوفيين في النحو وذكر الراعي أنه صنف "مقدمته" تجاه الكعبة. ذكره السيوطي. ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف، مكتبة إرسিকা، إستانبول - تركيا، (235/3).

02- تلاميذه:

اهتم الإمام الخراز بالتدريس والتعليم، وجلس على كرسي بمدينة فاس تأسيا بشيوخه الذين تلقى عنهم العلم، واشتغل رحمه الله بتعليم القرآن وعلومه وبتعليم الصبيان، قال عنه تلميذه ابن آجطا¹ الشارح الأول: "المعلم للكتاب العزيز".

وقال أيضا كان يعلم الصبيان بمدينة فاس

وقال أيضا: "وكان رحمه الله يذكر لنا ذلك، ويقول في مواضع من العقيلة" في وقت إقرائه (رحمه الله)

لها .

وقال الرجراجي: "وأما فنونه فهي: علم القراءة والرسم والضبط واللغة العربية وغير ذلك من علوم

القرآن " وقال أبو الحسن النزولي "اشتغل في آخر عمره بتعليم القرآن "

ولم تزد المصادر والمراجع كما رأينا على أنه "كان يعلم الصبيان" مما يدل على كثرة من أخذ عنه

من لم تحفظ لنا أسمائهم. وقال محمد بن جعفر الكتاني: "ومن أخذ عنه وانتفع به ابن آجطا "

وذكر ابن غازي المكناسي في فهرسته عن شيخه أبي عبد الله محمد بن القاسم محمد بن يحيى بن

أحمد بن محمد النفري الحميري الشهير بالسراج. ثم عدد العلوم والكتب التي تلقاها عن شيخه المتقدم

وأخبره بها ومنها (مورد الظمان في رسم أحرف القرآن) لأبي عبد الله الخراز فقال: "أخبرني به عن

أبيه عن جده عن الأستاذ المقرئ أبي زيد عبد الرحمان بن محمد بن سعيد عن الناظم² فيعد سعيد من

تلاميذه الناظم الخراز.

¹ أبو محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي، المعروف بابن آجطا، أحد أساتذة القراء المعترين، عالم بالضبط والرسم وما يتعلق بهما أخذ عن الخراز، وقرأ عليه منظومته مورد الظمان، وشرحها شرحا جيدا أعتمد عليه كل من أتى بعده، ووصف بالشارح الأول وسمى شرحه "التبيان في شرح مورد الظمان. ينظر: سلوة الأنفس ومحادثة الأكياس بمن أقر من العلماء والصلحاء بفاس، محمد ابن جعفر الكتاني، تح: الشريف محمد حمزة الكتاني، (2/118).

² الأستاذ المقرئ أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن سعيد، من شيوخ يحيى السراج ذكره في فهرسته وقال: انه سمع عليه كتاب "الدرر" بجامع القرويين سنة 765هـ. ينظر: فهرسة الفهارس، محمد عبد الحي الكتاني (ت: 1383)، تح: إحسان عباس، دن: بيروت، ط: 2 (1982)، (378/1).

وقال أيضا راويا عن شيخه المتقدم: "جميع تأليف أبي عبد الله الخراز المذكور أخبرني بها أبيه عن جده قال: حدثني بها الكاتب أبوسعيد محمد بن عبد المهيمن الحضرمي¹ كتابه عن مؤلفها إجازة فمحمد بن عبد المهيمن الحضرمي من تلاميذ الخراز².

03- مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

اتفق أكثر شراح (مورد الظمان على أنه الإمام العالم العلامة الفهامة الأستاذ المقرئ المحقق غير منازع بارع في الرسم والضبط المقدم في مقراً الإمام نافع.

قال تلميذه ابن آحطا الشارح لمنظومة: الأستاذ المقرئ المجود المحقق المعلم لكتاب الله العزيز³.
وقال الرجراجي "وأما فنونه فهي علم القراءات والرسم والضبط واللغة والعربية وغير ذلك من علوم القرآن وكان إماما مقدما في مقراً نافع"، وقال أيضا كان مفتوح البصيرة في التأليف نظما ونثرا⁴
وقال فيه ابن الجزري "إمام كامل مقرئ متأخر"⁵

04- مؤلفاته:

- عمدة البيان وذيله في الضبط المتصل اليوم بمورد الظمان .
- تأليف في الرسم مثل مورد الظمان لكنه منشور لا منظوم⁶ .
- القصد النافع لبغية الناشئ والبار على الدرر اللوامع في مقراً الإمام نافع⁷ .

¹الكاتب أبو سعيد محمد عبد المهيمن الحضرمي: هو محمد بن عبد المهيمن بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو سعيد وقيل: أبو عبد الله الحضرمي مؤرخ أصله من سبة ولى القضاء بما قرأ على أبي الحسين بن أبي الربيع تفقه تأدب سمع الكثير من شيوخ عصره من كتبه "الكواكب الوقاد فيمن حل بسبة من العلماء والصلحاء والعباد" وصف بأنه في مجلدين و"السلسيل العذب - مخطوط" تراجم لبعض رجال فاس ومكناس وسلا، قدمه إلى سلطان وقته عبد العزيز المريني وغيرها وتوفي بفاس سنة 787هـ. ينظر: المرجع نفسه.

² فتح المنان، عبد الواحد بن عاشر، ص: 41/ 42.

³ المرجع السابق، ص: 110.

⁴ فتح المنان، عبد الواحد بن عاشر، 47/1.

⁵ غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (ت: 833هـ)، د.ن: مكتبة ابن تيمية، ط: 1351هـ، ص208.

⁶ المحرر في علوم القرآن، مساعد الطيار، د.ن مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الامام الشاطبي، ط: 2 (1429هـ/2008م)، ص 277 .

⁷ معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، د.ن: مكتبة المثني - بيروت. 176/11.

- مورد الظمان في رسم أحرف القرآن¹ .
- شرح قصيدة الحصري في قراءة نافع .
- شرح العقيلة .
- المهذب المختصر في الرسم أو المهذب الملخص² .

الفرع الثاني: التعريف بالكتاب

اسمه: أما اسم المنظومة فقد جاءت مرسومة بـ"مورد الظمان في رسم القرآن"³ وسماها ابن الجزري بـ"مورد الظمان في معرفة حكم رسم القرآن"⁴، وسماها ابن قاسم مخلوف بمورد الظمان في رسم أحرف القرآن.

سبب نظمه والغاية منه:

بين الناظم سبب نظمه للمورد فقال لما انتهى نظم هذا الرجز في التاريخ المذكور وبلغ أربع مئة وسبع وثلاثين بيتا ثم انتسخ وانتشر ورواه بذلك أناس شتى ثم عثرت فيه على موضع كنت وهمت فيها فأصلحتها فبلغ أربع وخمسين بيتا مع الأربع مئة فصار الآن ينيف على ماسبق منه سبعة عشر بيتا: فمن قيد منه نسخة فليثبت هذا بآخره ليوقف على صحته .

قال النزولي في مجموع البيان وكان الناظم رحمه الله نظم رجزا اختصر فيه المقنع والتنزيل وضم إلى ذلك زوائد العقيلة وحروفا من رجز البلنسي المسمى بالمنصف وذكر كل ذلك من غير أن يعين من انفرد به أبو عمرو ومن انفرد به أبو داود ولا من فرد به الشاطبي والبلنسي .
فراى ذلك نقصا فيه وأن كمال الفائدة بتميز ما اتفقوا عليه وتعيين من انفرد به كل واحد فنظم هذا الرجز المكسب هذا آخره وبين ذلك فيه وأن الرجز المنظوم أولا قد ذكر فيه الضبط الذي ذكره أبو عمرو في المحكم والمقنع فألحقه بهذا الرجز الأخير لتتم به الفائدة بذلك.⁵

¹ مقدمات في علم القراءات، محمد أحمد مفلح القضاة، د.ن: دار عمار، ط: 1 (1422هـ/2001م) - الأردن، 193/1.

² التبيان في شرح مورد الظمان، أبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي (ابن آحطا)، ص 115/116

³ فتح المنان المروي على مورد الظمان، عبد الواحد بن عاشر، ج: 01، ص: 04 .

⁴ دليل الحيران على مورد الظمان، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (ت: 1349هـ)، د.ن: دار الحديث - القاهرة، ص: 04 .

⁵ التبيان في شرح مورد الظمان، أبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي (ابن آحطا)، ص: 119/120.

شروحات مورد الظمان: أهم وأشهر تلك الشروحات:

- 1- التبيان في شرح مورد الظمان: عبد الله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آخطا (ت750هـ)
- 2- شرح المجاصي على الخراز في الرسم:
- 3- شرح مورد الظمان: لأبي عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن حمامه الأوربي النيجي
- 4- إعانه المبتدي والصبيان على معاني ألفاظ مورد الظمان: للكرامي أبو عثمان سعيد بن سليمان السملالي (ت882هـ).
- 5- تنبيه العطشان على مورد الظمان من أوسع الشروح مورد الظمان لأبي علي الحسين بن علي بن طلحة الرجرجي الشوشاوي (ت900هـ) .
- 6- مجموع البيان في شرح ألفاظ مورد الظمان: لابن أبي العافية أبو الحسن علي بن الحسن الزهوني النزولي .
- 7- فتح المنان المروي بمورد الظمان: لأبي محمد عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري الأندلسي (ت1040هـ) .
- 8- حواشي على مورد الظمان في رسم القرآن لشيخ أبو عيد رضوان بن محمد بن سليمان المشهور بالمخللاقي .
- 9- دليل الحيران على مورد الظمان: للشيخ إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي (ت1349هـ) وهذا هو الكتاب المتناول من طرفنا.
- 10- إرشاد الإخوان إلى شرح مورد الظمان: لشيخ علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الملقب الضباع (ت1376هـ) وهو مخطوط.¹
- 11- لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمان: لشيخ أحمد محمد أبي زيتحار (معاصر)².

¹ هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد العجمي المرصفي المصري الشافعي (ت: 1409هـ)، ط: 2، د.ن: مدتية طيبة - المدينة المنورة، ص: 681.

² التبيان في شرح مورد الظمان، أبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي (ابن آخطا)، ص 130-138.

المطلب الثاني: التعريف بالإمام المارغني وشرحه

الفرع الأول: حياته الشخصية

أولاً: بيئته:

لا شك أن محيط الإنسان يمثل دوراً كبيراً في بناء شخصيته، وتكوينه الفكري والمعرفي، فإذا كانت البيئة محاطة بسياج العلم والمعرفة، وقائمة على دعائم الصلاح والتربية من ذوي الفضل وأرباب الفكر والتقى، حملة شريعة سيد الآخرة والأولى، فلا غرو إن أنجبت أبناء من جنس طينتها، وهو الأمر الذي يساهم في بناء شخصية الإمام المترجم له والنهوض بجمته نحو خدمة الإسلام والمسلمين. وذلك في صقع من أعز الأصقاع العربية والإسلامية، حيث جامع الزيتونة، إبان عطائه وخصوبته في العاصمة التونسية الحافلة بالعلماء آنذاك سطع نجم هذا الإمام.

ثانياً: نسبه.

هو العلامة النحرير والأستاذ الشهير، مفتي الديار التونسية ذو الأخلاق المرضية، الشيخ سيدي إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني، نسبة إلى قبيلة بساحل حامد من أعمال طرابلس المغرب، وظهر من هاته القبيلة الولي سيدي عمر بن حجا المارغني دفين الداموس من قرى الساحل بتونس، وحفيده الولي سيدي محمد المارغني دفين الخمس من مدن طرابلس، بزواية "تزار" وتقصد قراءة وضيافة حتى الآن، وتفرق منها أقوام في بعض الأقاليم والأنحاء من القطر التونسي وغيره.

ثالثاً: مولده ونشأته:

ولد بعاصمة المملكة التونسية خلال عام 1281هـ-1865م وترى تربية زكية إسلامية تامة مرضية يحفه القرآن من كل النواحي، ويكتنفه الفضل من كل الجهات، فشب على حب القرآن ورجاله والعلم وأهله، فحفظ القرآن كله وهو ابن أحد عشر عاماً، فصلى به التراويح إماماً، وأعادته في عام يريد الرسوخ والثبات، وحافظ عليه وتعبه به إلى الممات، وأوصى بذلك ولده وذويه وكل من قرأ عليه.¹

¹ بغية المرید لجوهرة التوحيد، إبراهيم المارغني (ت1394)، د.ن: دار الهدى الجزائر، ص: 5.

رابعاً: وظائفه

تقلد الإمام عدة وظائف منها:

- 1- أحرز على شهادة التطويح في سنة 1299 / 1882.
- 2- درّس بجامع الزيتونة كتب التوحيد والقراءات والفقّه، والبلاغة والعربية، والفرائض، والمليقات، والعلوم الرياضية والأدب والتفسير والحديث والأصول.
- 3- ولي مدرّسا من الطبقة الثانية في التوحيد والقراءات سنة 1312 / 1895، وفي السنة نفسها عيّن مدرّسا بالمدرسة العصفورية، ثم سمي مدرّسا من الرتبة الأولى عام 1314 / 1897 ثم ولي عضوا نائبا بالمجلس المختلط العقاري في عام 1326 / 1908، وعضوا رسميا عام 1337 / 1919 وبعد نحو عام بدل تدريسه في القراءات بتدريس سائر العلوم.¹

خامساً: وفاته

وبعد حياته الحافلة بالعلم والعمل الصالح انتقلت روحه إلى بارئها عام تسع وأربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية رحمه الله رحمة واسعة 1349هـ.²

الفرع الثاني: حياته العلمية

أولاً: شيوخه وتلاميذه:

- أ- شيوخه: قرأ على يد جملة من العلماء الأفاضل نخص بالذكر منهم:
- عمر بن الشيخ مفتي المالكية.³
- سالم بو حاجب.⁴

¹ تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ (ت: 1408 هـ)، د.ن: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط: 2، 1994 م، (229/4).

² هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، (622/2).

³ هو عمر بن أحمد بن علي بن حسن بن علي بن قاسم المعروف بابن الشيخ، الفقيه، المتكلم، العارف بالفلسفة، الجامع بين المنقول والمعقول هو أخص شيوخه وأكثرهم ملازمة له وقراءة عليه لاسيما في التفسير والحديث، والمنطق، توفي (ت 1329/1911)، ودفن بمقبرة الزلاج بتربة ينظر: تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، (213/3).

⁴ هو سالم بن عمر بو حاجب النبيلي: فاضل مالكي، من أهل تونس، تولى التدريس بجامع الزيتونة ثم الفتيا سنة 1323هـ ثم عُيّن كبيراً لأهل الشورى المالكية، توفي بالمرسى من الضواحي الشمالية لمدينة تونس، ودفن بمقبرة الزلاج. ينظر: نفس المرجع، (80/2)

- محمد بيرم¹
- وأخذ القراءات والتجويد على شيخ القراءات محمد بن يالوشة².
- ب- تلاميذه: أخذ عنه جم غفير من طلبة العلم نخص بالذكر منهم:
 - الشيخ سيدي محمد الطاهر بن عاشور رئيس الفتوى المالكية³.
 - المفتي الأول الشيخ عبد العزيز جعيط⁴.
 - المفتي الثاني الشيخ بلحسن النجار⁵.

ثانياً: مؤلفاته

- له تأليف عديدة منها في فن القراءات والرسم العثماني:
 - دليل الحيران شرح مورد الظمان في رسم وضبط القرآن.
 - تنبيه الخلان إلى شرح الإعلان بتكميل مورد الظمان.
 - النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع.
 - تحفة المقرئين والقارئ في حكم جمع القراءات في كلام رب العالمين.
 - القول الأجل في كون البسملة من القرآن أو لا.
 - بغية المرید: إلى جوهرة التوحيد وغيرها.⁶

¹ هو محمد بن حسين بن أحمد بن محمد ابن حسين بن بيرم من أعيان الأسرة البيرومية بتونس، أقام مفتياً فيها خمساً وأربعين سنة. وشرع في عدة تصانيف، (ت: 1800)، ودفن بترتبه المجاورة لزاوية الشيخ سيدي عبد الرزاق قرب دار الآفة. ينظر: نفس المرجع، (131/1).

² محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن يالوشة الشريف التونسي، من علماء القراءات ومدريسيها بجامع الزيتونة، تخرج عليه في القراءات السبع والعشر وصاهره في ابنته، وصار خليفته في علمه وخطته، توفي في آخر جمادى الثانية عام 1844-1894 م. ينظر: المرجع نفسه، (145/5).

³ هو محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، الإمام الضليع في العلوم الشرعية واللغوية والأدبية والتاريخية، قرأ بجامع الزيتونة على جماعة من أعلامه منهم إبراهيم المارغني، (ت: 1879 هـ - 1973 م). ينظر: المرجع نفسه، 304/3.

⁴ هو محمد العزيز ابن الوزير الشيخ يوسف جعيط، العلامة الكبير المحقق، من أعلام تونس المعاصرين، (ت: 1886 هـ - 1970 م)، ينظر: المرجع نفسه، 37/2.

⁵ بلحسن ابن الشيخ محمد بن عثمان النجار، الفقيه الكبير المحقق من أعلام تونس في العصر الحديث، ولد بالعاصمة ونشأ بها تحت رعاية والده وتوجيهه الذي كان من أعلام جامع الزيتونة، (ت: 1953 م). ينظر: المرجع نفسه، 15/5.

⁶ هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، 622/2

الفرع الثالث: التعريف بكتاب دليل الحيران

بعد أن تعرفنا على شخصية الإمام المارغني، وأعماله، ومؤلفاته، فحري بنا ضمن هذا الفرع أن نقدم وصفا لكتابه في نقاط وهي كالآتي:

الأول: اسمه

اسم هذا الكتاب ((دليل الحيران على مورد الظمان في في الرسم والضبط))، وقد صرح المؤلف باسمه في مقدمته، فقال: "... ومن التأليف المختصرة من تلك الأصول الحسان النظم البديع المسمى «مورد الظمان» المشتمل مع الذيل المتصل به على في الرسم والضبط"¹.

ثانيا: شكله

صدر الشيخ كتابه بمقدمة تكلم فيها باختصار عن أهمية الرسم والضبط، " الحمد لله الذي رسم آيات القرآن في صحف الصدور، وأثبتها في ألسنة قارئها على نحو ما في المصاحف مسطور، وحفظها جل جلاله من كيد الملحدين ذوي العناد والفجور..."

"أما بعد فيقول العبد الفقير إلى ربه الغني المغني: إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني: إن من أجل علوم القرآن، التي هي أجمل ما به تحلى الإنسان، علم رسمه على نحو ما رسمه به الصحابة الأعيان ثم ذكر، بعض مصنفات ذينك العلمين والتي صارت أصولا فسهما، ومن جملتها المنظومة الشهيرة المسماة "مورد الظمان" للإمام الخراز، والتي هي موضوع الشرح، ثم بين منهجه فيه، وصرح بأنه مختصر من شرح الإمام ابن عاشور في الرسم، ومن شرح الإمام التنسي² في الضبط، ثم ختمها بطرف من ترجمة الناظم وسرد بعض مؤلفاته، ثم شرع في شرح النظم، وفرغ من تحريره وتبييضه في صفر الخير من عام 1325 من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية.³

ثالثا: قيمته العلمية

من الشروح التي نالت حظا وافرا من العناية بين أهل العلم وعليه عول الكثير منهم، وذلك لما يتميز به من سهولة الأسلوب وسلاسة العبارة التي فاق بها أصله، مع تبيينه للمسائل الخلافية.

¹ دليل الحيران على مورد الظمان، إبراهيم بن أحمد المارغني، ص: 5.

² أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي نسبة إلى تنس (هي حاليا تابعة لولاية شلف)، توفي رحمه الله سنة: 899هـ. ينظر: الأعلام للزركلي (238/6).

³ دليل الحيران على مورد الظمان، إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني، ص: 278.

المبحث الثاني

دراسة المسائل المختلف فيها الواردة

في الجزء المخصص

المطلب الأول: أقوال العلماء في حذف الألف في قوله: ﴿سَمَوَاتٍ﴾

المطلب الثاني: الخلاف الوارد في حد كثرة الدور

المطلب الثالث: هل البسمة آية من الفاتحة أم لا؟

المطلب الأول: أقوال العلماء في حذف الألف في قوله: ﴿سَمَوَاتٍ﴾

اختلف العلماء في حذف ألف كلمة ﴿سَمَوَاتٍ﴾، فأجمعوا على حذف الألف التي بعد الميم، واختلفوا في الألف التي بعد الواو، فذهب بعضهم إلى حذفها وذهب البعض الآخر إلى إثباتها ومن ذلك.

قال أبو عمرو:

"وكذا حذفوها بعد الواو في قوله (السموت) و(سموت) في جميع القرآن إلا في موضع واحد فإن الألف مرسومة فيه وهو قوله في سورة فصلت " سبع سموات " فأما الألف التي بعد الميم فمحذوفة في كل موضع بلا خلاف".¹

وتبعه على ذلك الإمام أبو داود: " وسموت بحذف الألفين قبل الواو، وبعدها هنا وفي جميع القرآن سواء كان معرفاً، أو غير معرف إلا موضعاً واحداً في حم السجدة: ﴿بفضيهم سبع سَمَوَاتٍ﴾ [فصلت: 12] فإنهم أثبتوا الألف، بعد الواو خاصة، هنالك وحذفوها قبلها".²

وجرى العمل في المصاحف على اختيار الشيخين وذلك بحذف الألفين التي بعد الميم وبعد الواو في ﴿سَمَوَاتٍ﴾ في جميع القرآن باستثناء موضع في فصلت: ﴿بفضيهم سبع سَمَوَاتٍ﴾ [فصلت: 12] الألف الثانية ثابتة.

¹ المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط، أبو عمرو عثمان ابن سعيد الداني (ت: 444هـ)، تح: محمد الصادق قمحاوي، د.ن: مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، ص: 27.

² مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود سليمان بن نجاح (ت: 496هـ)، د.ن: مجمع الملك فهد- المدينة المنورة (1428-2002)، (111/2).

المطلب الثاني: الخلاف الوارد في حد كثرة الدور

علماء الرسم مختلفون في حدّ (كثرة الدّور): فمنهم من قال: إذا تكرّر ثلاث مرات، ومنهم من قال: خمسا، ومنهم من قال: سبعا.

- قال السخاوي¹: (والقول الأول أظهر، وعليه العمل).
- وقال الجعبري: (كثير الدّور: هو الذي تكرر في القرآن، والشاطبي لم يحدّ الكثرة، فلتستقرأ من الأمثلة).

وباستقراء الأمثلة التي ذكرها الداني وأبو داود والشاطبي وهم الذين اشترطوا كثرة الدّور، نجد أنهم مثلوا بما تكرر وما لم يتكرر.

فقد مثل الداني في (المقنع) بقوله: ﴿السَّحِرُونَ﴾ [يونس: 77] ولم يأت في القرآن الكريم غير مرة واحدة في سورة يونس.²

ومثل أبو داود في (التنزيل) بقوله تعالى: ﴿السَّجِدُونَ﴾ [التوبة: 112] ولم يأت أيضا في القرآن إلا مرة واحدة في سورة التوبة.³

مما يدل على عدم اعتبار كثرة الدّور، أو كما قال الرّجراجي: (يحتمل أن يكونوا ذكروا التكرار تنبيها على علة حذف الألف في جموع السلامة لتكرارها وكثرة دورها من حيث الجملة، أو كثرة دورها على الألسنة).

فالظاهر والله أعلم أن تُكْتَبَ ﴿مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف: 29] و﴿بِمَالِئُونَ﴾ [الصفافات: 66] هكذا ﴿مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ و﴿بِمَالِئُونَ﴾ بحذف الألف التي بعد الخاء والميم؛ لأن سكوت أبي داود عنهما لا يعطي حكما، ولعدم وجود نص بالإثبات فيهما، ولثبوت الحذف نصا في كل نظائرها، ولدخولهما في قاعدة كلية وهي حذف ألف المذكر السالم، ولاختلاف النقل فيهما عن الداني، ولنص التّجييني على الحذف في: ﴿مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ والله أعلم.⁴

¹ هو علي بن محمد بن عبد الصمد أبو الحسن الهمداني، الشيخ القراء بدمشق، ولد 559هـ، سمع من السلفي وأبي طار بن عوف، روى عنه الشيخ زين الدين الفارقي، لازم الشاطبين توفي 12 جمادى الأخير 643 هـ، ينظر: طبقات الشافعية الكبرى تاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت: 771هـ)، تح: محمد الطناحي، د.ن: هجر للطباعة، ط: 2 (1413)، (298/8).

² المقنع، للداني، ص: 22.

³ التنزيل، لأبي داود، ص: 32.

⁴ سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتجبير سمي الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، (1/79).

المطلب الثالث: هل البسملة آية من الفاتحة أم لا؟

اختلف العلماء في هل البسملة آية من الفاتحة أم لا على أقوال:

القول الأول:

اتفق الفقهاء على أن البسملة جزء من آية في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ وَمِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: 30] واختلفوا في أنها آية من الفاتحة، ومن كل سورة. والمشهور عند الحنفية، والأصح عند الحنابلة، وما قال به أكثر الفقهاء هو: إن البسملة ليست آية من الفاتحة ومن كل سورة، وإنما آية واحدة من القرآن كله، أنزلت للفصل بين السور، وذكرت في أول الفاتحة.

ومن أدلة هذا القول:

ما رواه أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقول الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾، قال الله تعالى: حمدني عبدي، فإذا قال: ﴿الرحمن الرحيم﴾، قال الله تعالى: مجدني عبدي، وإذا قال: ﴿مالك يوم الدين﴾، قال الله تعالى: أثنى علي عبدي، وإذا قال: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾، قال الله تعالى: هذا بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدني ما سألت¹.

فالبداء بقوله: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾، دليل على أن التسمية ليست آية من أول الفاتحة، إذ لو كانت آية من الفاتحة لبدأ بها.

وأيضاً: لو كانت البسملة آية منها لم تتحقق المناصفة، فإنه يكون في النصف الأول أربع آيات إلا نصفاً، وقد نص على المناصفة؛ ولأن السلف اتفقوا على أن سورة الكوثر ثلاث آيات، وهي ثلاث آيات بدون البسملة.²

● **ففي المذهب الحنفي:** أن المعلى قال: قلت لمحمد: التسمية آية من القرآن أم لا؟ قال: ما بين الدفتين كله قرآن، فهذا عن محمد بيان أنها آية للفصل بين السور، ولهذا كتبت بخط على حدة. وقال محمد: يكره للحائض والجنب قراءة التسمية على وجه قراءة القرآن؛ لأن من ضرورة كونها قرآناً حرمة قراءتها على الحائض والجنب، وليس من ضرورة كونها قرآناً الجهر بها كالفاتحة.

¹ أخرجه مالك في الموطأ، كتاب المصنف لعبد الرزاق الصنعاني، باب قراءة أم القرآن، حديث رقم: 2622، 93/2.

² الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (83-84).

وروى ابن عباس أنه قال لعثمان: لَمْ يَكُنْ تَكْتُبُ التَّسْمِيَةَ بَيْنَ التَّوْبَةِ وَالْأَنْفَالِ، قَالَ: لِأَنَّ التَّوْبَةَ مِنْ آخِرِ مَا نَزَلَ، فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّى، وَلَمْ يَبَيِّنْ لَنَا شَأْنَهَا، فَرَأَيْتُ أَوْلَهَا يَشْبَهُ أَوَّخِرِ الْأَنْفَالِ، فَأَلْحَقْتُهَا بِهَا، فَهَذَا بَيَانٌ مِنْهُمَا عَلَى أَنَّهَا كُتِبَتْ لِلْفَصْلِ بَيْنَ السُّورِ.¹

● **والمشهور عند المالكية:** أن البسملة ليست آية من القرآن إلا في سورة النمل، فإنها جزء من آية، ويكره قراءتها بصلاة فرض للإمام وغيره قبل فاتحة أو سورة بعدها، وقيل عند المالكية بإباحتها، وندبها، ووجوبها في الفاتحة.²

● **وروي عن الإمام أحمد:** أن البسملة من الفاتحة؛ لما رواه أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إِذَا قُرَأْتُمْ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}، فَاقْرَءُوا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّهَا أَمُّ الْقُرْآنِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آيَةٌ مِنْهَا، وَلِأَنَّ الصَّحَابَةَ أَتَّبَعُوا فِي الْمَصَاحِفِ بِحُطْمِهَا، وَلَمْ يَثْبُتُوا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ سِوَى الْقُرْآنِ، وَمَا رَوَى عَنْ نَعِيمِ الْجَمْرِ قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ.

وما رواه ابن المنذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ، وَعَدَهَا آيَةً، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 1] آيتين³. وقال ابن المبارك: من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية .

- وروي عن الإمام أحمد: أن البسملة آية مفردة، كانت تنزل بين كل سورتين فصلا بين السور. وعنه أيضا: أنها بعض آية من سورة النمل، وما أنزلت إلا فيها، وعنه أيضا: البسملة ليست بآية إلا من الفاتحة وحدها.⁴

¹ الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، (84/8).

² حاشية الدسوقي على الشرح الكبير. محمد بن أحمد الدسوقي (ت: 1230هـ)، د.ن: دار الفكر، 1 / 251.

³ حديث: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَعَدَهَا آيَةً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ آيَتَيْنِ" أخرجه الحاكم، نشر دار الكتاب العربي، (1/232).

⁴ المغني، لابن قدامة (ت: 620هـ)، د.ن: مكتبة القاهرة، (1/347).

القول الثاني:

● ومذهب الشافعية: أن البسمة آية كاملة من الفاتحة ومن كل سورة.

من أدلتهم:

- لما روت أم سلمة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة: بسم الله الرحمن الرحيم، فعدّها آية منها.

- ولما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحمد لله سبع آيات، إحداهن بسم الله الرحمن الرحيم .

- وعن علي رضي الله عنه كان إذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم.

- وروي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا قرأتم: {الحمد لله رب العالمين}، فاقراءوا: بسم الله الرحمن الرحيم، إنها أم القرآن والسبع المثاني، بسم الله الرحمن الرحيم إحدى آياتها، ولأن الصحابة أثبتوها فيما جمعوا من القرآن في أوائل السور، وأنها مكتوبة بخط القرآن، وكل ما ليس من القرآن فإنه غير مكتوب بخط القرآن.

- وأجمع المسلمون على أن ما بين الدفتين كلام الله تعالى، والبسمة موجودة بينهما، فوجب جعلها منه. واتفق أصحاب المذاهب الأربعة على أن من أنكر أنها آية في أوائل السور لا يعد كافراً، للخلاف السابق في المذاهب.

- وما جرى به العمل في المصاحف هو أنه البسمة آية من سورة الفاتحة في العد الكوفي، وليست آية من الفاتحة في العد المدني منها مصاحف ورش.¹

¹ الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، (85/8).

المبحث الثالث

دراسة وتعليق على الجزء المخصص من الكتاب

من بداية الحذف إلى فاتحة الكتاب

إلى آخر الباب

قال الناظم:

[44] بَابُ اتَّفَاقِهِمْ وَالِاضْطِرَابِ فِي الحُذْفِ مِنْ فَاتِحَةِ الكِتَابِ

أي: هذا باب بيان اتفاق كتاب المصاحف واختلافهم في حذف الألفات من كلمات فاتحة الكتاب والباب لغة: المدخل الموصل إلى الشيء، واصطلاحاً: اسمٌ لجملةٍ من المسائل المشتركة في أمرٍ يَشْمَلُهَا، تحته فصول غالباً. والفصل لغة: الحاجز بين الشيئين¹، واصطلاحاً: اسم لجملة من مسائل الفن مندرج تحت باب أو كتاب، غالباً. والضمير في قوله (اتَّفَاقِهِمْ): يعود على كُتَّابِ المصاحف المتقدم ذكرهم في قوله: (ثبت عن ذوي النهى والعلم) ولا يصح عوده على الرُّوَاةِ الناقلين عن المصاحف؛ لأنه لم يتقدم ذكرهم لا تصريحاً، ولا تلويحاً ولا على الشيوخ الذين عيّنهم الناظم لعدم الاطراد، فإن الناظم كثيراً ما يأتي بذكر الخلاف مع اتفاق الناقلين له، ولأن أكثر الكنايات وشبهها الآتية في النظم الأنسب بها كُتَّابِ المصاحف لا شيوخ النقل كقوله: (لا خلاف بين الأمة في الحذف).

وقوله: «وبعضهم أثبت فيها الأولا»، وقوله: «وللجميع السيئات جاء بألف»

والتعبير باتفاق كُتَّابِ المصاحف واختلافهم في معنى تعبير الشيوخ باتفاق المصاحف واختلافها، ولكن لما وقع في عبارة الناظم ضمير العقلاء لزم حملها على كُتَّابِهَا وأحدهما قريب من الآخر، و(ال) في قوله: (والاضطراب): عوض عن ضمير كُتَّابِ المصاحف، و(الاضطراب): الاختلاف.

وقوله: (في الحذف) تنازعه كلٌّ من (الاتفاق)، و(الاضطراب)، ومعنى (الحذف): الإسقاط والإزالة، و(ال) فيه للعهد والمعهود.

قوله: (وحذفه جئت به مرتباً)، والذي يحذف غالباً في المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة الألف، والواو، والياء المديتان، وهي التي تزداد أيضاً. وإنما اختصت هذه الأحرف بالحذف غالباً لكثرة دورها²، وبقاء ما يدل عليها عند حذفها، وهو الحركات التي نشأت هذه الأحرف عنها، وإنما اقتصر في الترجمة على الحذف لأنه هو المخالف لقاعدة الرسم القياسي، وأما الإثبات فلا حاجة إلى التنصيص عليه، لجريانه على القياس، ولذا لم يترجم له ولم يتعرض لشيء منه استقلالاً.

¹ ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ط3 (1414هـ)، د.ن: دار صادر - بيروت، (331/5)

² أخبر على جهة الإطلاق الشامل لشيوخ النقل بحذف ألف ﴿الرَّحْمٰنِ﴾ الواقعة بعد ميم، حيثما وقع في القرآن لجميع كُتَّابِ المصاحف، وبحذف ألف: اسم ﴿اللَّهِ﴾ و﴿اللَّهِمَّ﴾ الواقعة بين اللام والهاء، من غير خلاف بين الأمة، ويعني به هنا الجماعة، والمراد بهم كُتَّابِ المصاحف..... ثم علل حذف ألف هذه الكلمات بكثرة دورها، أي تكررها وكثرة استعمالها على لسان الالفاظ، أي الناطق بها في غير القرآن. ينظر فتح المنان المروي بمورد الظمان، د.عبد الكريم بو غزالة، (537/1).

واعلم أن البسمة إن كانت من الفاتحة ومن كل سورة أو من الفاتحة فقط كما قيل بكل منهما، دخلت في ترجمة الفاتحة ولا إشكال، وإن لم تكن من الفاتحة ولا من غيرها كما هو قول مالك¹: وجماعة دخلت فيها أيضا لملازمتها إياها لفظا وخطا.

تبيهان:

التبيه الأول: الحذف الواقع في المصاحف ثلاثة أقسام: حذف إشارة، وحذف اختصار، وحذف اقتصار.

أما حذف الإشارة: فهو ما يكون موافقا لبعض القراءات نحو.

فإن أبا عمرو البصري قرأ بحذف الألف من اللفظ²، والباقون بإثباتها، فحذفت الألف في الخط إشارة لقراءة الحذف³، ولا يشترط في كونه حذف إشارة أن تكون القراءة المشار إليها متواترة⁴، بل ولو شاذة⁵، لاحتمال أن تكون غير شاذة حين كتب المصاحف، وهذا القسم يعلم مما سنذكره في الشرح من قراءة الكلمة بدون ألف.

وأما حذف الاختصار، أي التقليل: فهو ما يختص بكلمة بدون مماثلها فيصدق بما تكرر الكلمات وما لم يتكرر منها، وذلك كحذف ألف جموع السلامة: ك ﴿الْعَلَمِينَ﴾ [الفاتحة: 1] ﴿الذَّارِيَاتِ﴾ [الذاريات: 1].

¹ أبو عبد الله مالك بن أنس، شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، فأخذ عن نافع، وعامر بن عبد الله بن الزبير، والزهري، وعبد الله بن دينار، ومن روى عنه وعمرو بن عبيد الله الأنصاري، وإبراهيم بن أبي عبلة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، ويزيد بن حفص، وعاصم بن عبيد الله، (ت: 179هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، (49-48/8).

² ينظر: كتاب السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: 324هـ)، تح: شوقي ضيف، د.ن: دار المعارف - مصر، ط: 2، 1400هـ، ص: 155.

³ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بغير ألف بعد الواو (وعدنا)، وقرأ باقي العشرة بالألف (وَعَدْنَا). ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (ت: 833هـ)، تح: علي محمد الضباع، د.ن: المطبعة التجارية الكبرى، (242/2).

⁴ القراءة المتواترة: كل قراءة وافقت العربية مطلقا، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرا وتواتر نقلها. ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت: 833هـ)، د.ن: دار الكتب العلمية، ط: 1 (1420هـ/1999م)، ص: 18.

⁵ هي ما نقل قرآنا من غير تواتر واستفاضة متلقاة بالقبول من الأمة كما اشتمل عليه المحتسب لابن جني وغيره. ينظر: نفس المرجع، ص: 20.

وأما حذف الاقتصار: فهو ما اختص بكلمة أو كلمات دون نظائرها: ك ﴿الْمِيعَادِ﴾ [الأنفال: 42] في الأنفال، و(الكافر) في الرعد، وربما جامع القسم الأول كلا من القسمين الأخيرين، ك ﴿واعدنا﴾ [البقرة: 51] وفيها ﴿سِرَاجًا﴾ [النبا: 13]، وربما اجتمع القسمان الأخيران، وذلك حيث تتفق المصاحف على حذف كلمة وتختلف في نظائرها فيكون اختصارا بالنسبة إلى حذف النظير في بعض المصاحف، واقتصارا بالنسبة إلى إثباتها، وهذا كله اصطلاح لهم، وإلا فلا يبعد أن يشمل ذلك كله اسم الاختصار .

التنبيه الثاني:

للحذف والإثبات مرجحات، فينفرد الإثبات بالترجيح بأصالته، لكن حيث لا مُرَجِّح للحذف، وينفرد الحذف بترجيحه بالإشارة إلى القراءة بحذفه، لكن حيث لم ينص على الإثبات أو راجحيته، ويشتركان معا في الترجيح بالنص على رُجْحَانِ أحدهما، وبنص أحد الشيخين على أحد الطرفين مع سكوت الآخر الذي قد يقتضي خلافه، وبالحمل على النظائر¹، وعلى المجاور، وباختصار أحد الشيوخ على أحدهما، وحكاية الآخر الخلاف، وبنص شيخ على حكم عين الكلمة عند اقتضاء ضابط غيره خلافه، ويكون النقل عن نافع² عند نقل غيره خلافه، ويكونه في المصاحف المدنية عند مخالفة غيرها، ويكونه في أكثر المصاحف.³

¹ قياس كلمة مختلفة في رسمها، أو غير منصوص عليها، على كلمة منصوص عليها، أو في حكم المنصوص عليها، لمماثلة بينهما، أو بوجه من الوجوه، مثال: «الأزواج»، و«أزواجهم»، و«أزواج». ينظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة، د. عبد الهادي حماتو، ص: 17.

² المدنى: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارىء، من كبار أتباع التابعين روي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ومن تلاميذه إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي، توفي عام: 169هـ.

³ مثال على الحذف: حذف الألف من كلمة "فالق" في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَلْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ [الأنعام: 96]، وفي قوله تعالى: ﴿بَالِقُ الْأَصْبَاحِ وَجَعِلَ اللَّيْلُ سَكَنًا﴾ [الأنعام: 97]، ورد عن شيوخ النقل الخلاف في حذف الألف في الموضعين فرسم في بعض الصحف بألف ثابتة، وفي بعضها محذوفة.

مثال على الزيادة: زيادة الألف في كلمة "وَجِيءَ" وقد وردت في موضعين في القرآن الكريم وهما: ﴿وَجِيءَ بِالرَّيِّبِينَ وَالشَّهَادَةَ﴾ [الزمر: 66] و﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: 25]، فقد اختلفت المصاحف فكتب في بعضها بألف بين الجيم والياء وفي بعضها بغير ألف. ينظر: دليل الحيران، إبراهيم المارغني، ص: 82-83.

ثم قد يحصل لكل طرف مرجح فأكثر مع التساوي في عدد مرجحات أو التفاوت، وقد يكون بعض المرجحات عند التعارض أقوى من بعض، فيتسع في ذلك مجال النظر، وكثير من هذه المرجحات يجري أيضا في غير باب الحذف ومقابله مما يذكر بعده، ومن هذه المرجحات يعلم وجه كثير مما جرى به العمل، وسنبين إن شاء الله ما جرى به العمل عندنا بتونس في جميع ما ذكر فيه الناظم الخلاف، أو التخيير، وأما ما ذكر فيه الناظم اتفاق الشيوخ أو الشيخين على نقله من غير ذكر الخلاف فيه بين المصاحف فلا توقف في العمل به، ولذا لا ننص عليه.

ثم قال:

[45] وَلِلْجَمِيعِ لِحَذْفِ فِي الرَّحْمَنِ حَيْثُ أَتَى فِي جُمْلَةِ الْقُرْآنِ

[46] كَذَاكَ لَا خِلَافَ بَيْنَ الْأُمَّةِ فِي الْحَذْفِ فِي اللَّهِ وَاللَّهُمَّ

[47] لِكثْرَةِ الدَّوْرِ وَالِاسْتِعْمَالِ عَلَى لِسَانِ لَافِظٍ وَتَالِ

ذكر في البيتين الأولين بعضا من مسائل الاتفاق المصدر به في الترجمة، فأخبر أن الحذف واقع في ﴿الرَّحْمَنِ﴾ [الفاتحة: 02] أي: في ألفه التي بعد الميم حيثما أتى في القرآن، لجميع كتاب المصاحف، فدخل لفظ ﴿الرَّحْمَنِ﴾ [الفاتحة: 02] الواقع في الفاتحة وغيرها، ولم يقع في القرآن إلا مع (ال) وقد تقدم اندراج البسمة في الفاتحة فيدخل لفظ ﴿الرَّحْمَنِ﴾ [الفاتحة: 02] الواقع فيها . ثم أخبر أنه لا خلاف في حذف الألف الواقعة بين اللام والهاء في اسم ﴿الله﴾ و﴿اللَّهُمَّ﴾، وأما حذف الألف الواقعة بين اللامين من ﴿الله﴾ فسيأتي في قوله: «و قبل تعريف وبعد لام» البيت¹. وقوله: (بين الأمة) أي: الجماعة والمراد بهم كُتَّابُ المصاحف، واسم إشارة في قوله: (كذلك): يعود على لفظ ﴿الرَّحْمَنِ﴾ أي اسم ﴿الله﴾ و﴿اللَّهُمَّ﴾، كلفظ ﴿الرَّحْمَنِ﴾ في الاتفاق على الحذف. ويدخل في قوله: (اسم الله)، أي: الاسم الذي هو ﴿الله﴾، ما في الفاتحة وسائر السور من اسم ﴿الله﴾ ففي الفاتحة ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وفي غيرها نحو ختم الله. وأما ﴿اللَّهُمَّ﴾ فنحو قل: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾ [آل عمران: 26]، وإنما ذكر ﴿اللَّهُمَّ﴾ مع أنه هو لفظ ﴿الله﴾ زيدت عليه الميم دفعا للتوهم، وأنه لا يدخل في اسم الجلالة لزيادة الميم فيه.

¹ ينظر: منظومة مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، محمد ابن محمد ابن إبراهيم الخراز (ت: 718)، تج: أشرف طلعت - مكتبة الامام البخاري، البيت: 126، ص: 15.

هذا الحكم الذي ذكره في البيتين: مطلق فيشمل شيوخ النقل المتقدمين على ما قرناه في اصطلاحه، ولفظ ﴿الرَّحْمَلِ﴾ متحد، وأما اسم ﴿الله﴾ فممنوع كما يقتضيه اصطلاحه المتقدم. ثم علل حذف الألف في هذه الكلمات الثلاثة بكثرة دورها، أي: تكرارها، وكثرة استعمالها على لسان الالفاظ، أي: الناطق بها في غير القراءان، وعلى لسان التالي لها في القرآن، يلزم من ذلك كثرة كتبها، فحذف الألف فيها، وإنما هو في الحقيقة لكثرة كتبها اللازم لتعليل الناظم، وقد ذكر شيوخ النقل حذف الألف في هذه الكلمات، ولم يذكروا تعليل الناظم فذكره إياه تبرع، والهاء في قوله: ﴿اللَّهُمَّ﴾ هاء السكت، والظاهر أن عطف الاستعمال على الدور عطف تفسير . ثم قال:

[48] وَجَاءَ أَيْضًا عَنْهُمْ وَفِي الْعَلَمِينَ	وَشَبَّهَ حَيْثُ أَتَى كَالصَّادِقِينَ
[49] وَنَحْوِ ذُرِّيَّتٍ مَعَ ءَايَتِ	وَمُسْلِمَاتٍ وَكَبَيِّتٍ
[50] مِنْ سَالِمِ الْجَمْعِ الَّذِي تَكَرَّرَا	مَا لَمْ يَكُنْ شُدَّدَ أَوْ إِنْ نُبِرَا
[51] فَتَبَّتْ مَا شُدَّدَ مِمَّا ذُكِّرَا	وَفِي الَّذِي هُمَزَ مِنْهُ شَهْرًا
[52] وَالْحُلْفُ فِي التَّأْنِيثِ فِي كِلَيْهِمَا	وَالْحَذْفُ عَنْ جُلِّ الرُّسُومِ فِيهِمَا

أخبر مع إطلاق الحكم الذي يشير به إلى اتفاق شيوخ النقل بأن الحذف جاء أيضا عن كتاب المصاحف في ﴿الْعَلَمِينَ﴾ [الفاتحة: 01] وفي شبهه، حيثما أتى في القرآن، وذلك الشبه كـ ﴿صَدَفِينَ﴾ [البقرة: 22]، ونحو ﴿ذاريات﴾، و﴿ءايات﴾، و﴿مسلمات﴾، و﴿بَيِّنَات﴾ ثم ذكر ضابط بين به (شبهه): ﴿الْعَلَمِينَ﴾، فقال: (من سالم الجمع الذي تكرر) أي: وهو الجمع السالم المتكرر في القرآن مذكرا أو مؤنثا .

ثم أخرج المشدد والمهموز من الجمع السالم بقسميه المذكر والمؤنث بقوله (ما لم يكن شُدَّدَ أو إن نُبِرَا) أي: همز، يعني ما لم يكن الجمع السالم بقسميه واقعا بعد ألفه شُدَّدَ أو هَمَزَّ مباشرة، ثم ذكر حكم هذا المخرج وهو المشدد والمهموز، فأخبر أن الحكم في المشدد المذكَرُ ثَبَّتَ الألف اتفاقا، وشَهَّرَ الثَّبْتُ في المهموز منه مع خلاف بعض المصاحف فيه للحذف، وإن الحُلْفَ حاصل في جمع المؤنث في كلا قسميه المشدد والمهموز، والحذف وارد عن أكثر المصاحف في قسمي المؤنث .

أما ﴿الْعَلَمِينَ﴾ ففي ﴿رَبِّ الْعَلَمِينَ﴾ [الفاتحة: 01] أول الفاتحة.

وأما شبهه من المذكر غير المشدد والمهموز فنحو: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكُفْرِينَ﴾ [البقرة: 18]،
﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 22]، ﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: 24]
ومن المؤنث نحو: ﴿فِيهِ ظَلَمْتُ وَرَعْدٌ﴾ [البقرة: 19]، ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ [النبأ:
28].

﴿عَايَتْ بَيِّنَاتٍ﴾ [البقرة: 98]، ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ [الأعراف: 172].
وأما المذكر المشدد فنحو ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاحة: 07]، ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِينَ﴾ [البقرة:
102]، ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّابِقُونَ﴾ [الصفات: 165].
والمهموز منه نحوه ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِعِينَ﴾ [البقرة: 113]، ﴿بَيِّنَاتٍ أَوْ هُمْ
فَآيِلُونَ﴾ [الأعراف: 03].

وأما المؤنث المشدد فنحو: ﴿بِقُوْفِهِمْ صَبَّاتٍ﴾ [الملك: 20]، ﴿وَالصَّابِتِ صَبَاً﴾ [الصفات:
01]

والمهموز منه نحو: ﴿وَالصَّيِّمِينَ﴾ [الأحزاب: 35]، ﴿سَيِّحَاتٍ﴾ [التحریم: 05]، ولم يوجد
في القرآن جمع مؤنث سالم فيه ألف واحدة مهموز ما بعدها أو مشدد.
والحكم الذي ذكره الناظم في المشدد والمهموز من الجمع المؤنث بالنسبة إلى كل من ألفيه، وأما
غير المشدد والمهموز من الجمع المؤنث ذي الألفين فسينص عليه قريباً، والعمل عندنا في المهموز من
الجمع المذكر على ما شُهر من الإثبات، إلا ﴿التَّيِّبُونَ﴾ [التوبة: 112]، و﴿السَّيِّحُونَ﴾
[التوبة: 112] بالتوبة، ﴿وَالصَّيِّمِينَ﴾ [الأحزاب: 35]¹، فاقتصر أبو داود² فيها على الحذف
للنظائر المجاورة لها وعليه عملنا، ولم يستثنها الناظم، والعمل في المشدد والمهموز من جمع المؤنث على
ما في أكثر المصاحف من الحذف.

¹ ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، (642/03).

² هو أبو داود سليمان بن نجاح عالم بالتفسير والقراءات والرسم العثماني للقرآن. ولد في قرطبة، وله تصانيف بلغت ستاً وعشرين
مصنفاً منها: "البيان في علوم القرآن" و"التبيين لهجاء التنزيل"، (ت: 496). ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد
الفتاح بن السيد عجمي (ت: 1409هـ)، (650/2).

واعلم أن مما يشمله ضابط الناظم ما ألفه مبدلة من همزة نحو: ﴿وَلَا مُسْتَلْسِلِينَ﴾ [الأحزاب: 53] لورش¹، ويلزم من ذلك حذف صورة الهمزة فيه لقالون² ضرورة أن المحذوف في رواية ورش³، وهو الألف هو بعينه صورة الهمزة في رواية قالون⁴ ولذا لم يحتج إلى استثنائه في باب الهمز مع: ﴿الرَّعِيَا﴾ و﴿اداراتم﴾.

ومما يشمله أيضا ما كانت ألفه مصاحبة للام نحو: ﴿لَعِينٌ﴾ [الأنبياء: 16]، ﴿اللَّعْنُونَ﴾ [البقرة: 159].

ومما يشمله أيضا بعض الجموع السالمة التي تغير فيها بناء مفردتها للتخفيف، ﴿فُرَبَّتِ﴾ [التوبة: 99]، فإن قالونا يُسَكُّ مفردتها وهو ﴿فربة﴾⁵.

ومما يشمله أيضا الملحقات بالجمع السالم وإن لم تكن جمعا حقيقة، ولا فرق بين ما جرى منها مجرى المذكر أو المؤنث، فالأول نحو: ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَاطِطُونَ﴾ [يوسف: 12]، ﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ [الحجر: 23]، ﴿وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ﴾ [الأنبياء: 81]، مما استعمل في جانب الله تعالى على جهة التعظيم .

والثاني نحو: ﴿عَرَبَتِ﴾ [البقرة: 198] و﴿وَأُولَاتِ﴾ [الطلاق: 04]، ويدل على شموله لهذه الملحقات قوله: "في العلمين وشبهه" حيث جعل الحذف أصلا في ﴿الْعَلَمِينَ﴾ [البقرة: 47] الملحق بالجمع، ثم حمل عليه شبهه من الجمع السالم، وساوى بين الجمع والملحق به في الحكم.

¹ شيخ الإقراء بالديار المصرية، أبو سعيد، وأبو عمرو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو، جود ختمات على نافع، ولقبه نافع: بورش؛ لشدة بياضه (ت: 197هـ). ينظر: المرجع نفسه، (9/295).

² مقرئ المدينة، وتلميذ نافع. هو: الإمام، المجود، النحوي، أبو موسى عيسى بن مينا، مولى بني زريق، يقال: كان ربيب نافع، فلقبه بقالون، لجودة قراءته (ت: 220هـ). ينظر: المرجع نفسه، (10/327).

³ رواية ورش عن نافع: هي إحدى الروايات المتواترة التي يقرأ بها القرآن الكريم، تنسب إلى سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن سليمان والملقب بورش .

⁴ قلت: تضبط لقالون وفق هذا الاختيار كما يلي: ﴿مُسْتَلْسِلِينَ﴾، وأما على اختيار ثبوت الألف فالضبط فيها يكون كما يلي: ﴿مُسْتَلْسِلِينَ﴾

⁵ ينظر: الحجة للقراء السبع، حسن ابن أحمد الفارسي، تح: بدر الدين قهوجي-بشير جويجايي، دن: المأمون للتراث-دمشق، ط: 2 (1413هـ)، (4/212).

وأما ﴿تَلْكُتُونَ﴾ [الأحقاف: 15] المرفوع وغير المرفوع، و﴿ثَمَلَيْنِ﴾ [النور: 04]، وإن كان من الملحق بالجمع المذكور فقد نص على حذفهما فيما بعد هذا الباب مع نظائرهما.
 وأما باب ﴿ءَامِنِينَ﴾ [يوسف: 99]، ﴿أَخِذِينَ﴾ [الذريات: 16]، ﴿الْأَمِرُونَ﴾ [التوبة: 113]، ﴿وَعَاخِرِينَ﴾ [الأنفال: 60]، ﴿ءَايَاتٍ﴾ [أل عمران: 97]، ﴿الْمُنشآتُ﴾ [الرحمان: 24] مما وقع فيه قبل الألف همزة في قسمي الجمع السالم، فسيأتي حكمه في باب الهمز عند قول الناظم: (ما يؤدي لاجتماع الصورتين) البيت.¹

ومن هذا تعلم أن تمثيل الناظم هنا بآيات للحذف إنما هو بالنسبة للألف التي بعد الياء فقط.
 وأما: ﴿وَأَمَّهتُ﴾ [النساء: 23]، و﴿أَخَوَاتِكُمْ﴾ [النساء: 23/النور: 61]، و﴿وَبَنَاتُ﴾ [النساء: 23]، فكل منها جمع سلامة لمؤنث وسينص في هذا الباب على حذف ﴿بنات﴾ في ثلاثة مواضع فقط²، وعلى إثبات عدة كلمات من الجمع السالم مع خُلفٍ في بعضها، وسينص فيه أيضا على أنواع آخر من الجمع السالم لم يذكرها الشيخان مع أمثلة ضابط الجمع المذكور.
 وبهذا كله تعلم أنه لا بد في الحكم بالحذف، أو الإثبات في الجمع السالم بقسميه من ملاحظة ما ذكره الناظم هنا وفيما سيأتي، ولا يقتصر في ذلك على مجرد ضابط الجمع المذكور، ولا يخفى أنه لا يدخل في ضابط الناظم نحو: ﴿مَرَضَاتٍ﴾ [البقرة: 207، 265/النساء: 114]، و﴿تُفِيَةٌ﴾ [آل عمران: 28]، و﴿أَمَوَاتٍ﴾ [البقرة: 154 + النحل: 21]، و﴿لِأَصْوَاتٍ﴾ [طه: 108]، إذ ليس واحد منها جمع مؤنث سالم، أما الأولان فمفردان وأما الأخيران فجمعا تكسير .

تنبيهان:

التنبيه الأول: مراد الناظم بالمشدد والهموز من قسمي المذكور والمؤنث في قوله (ما لم يكن شدد أو إن نبرا) ما كان الشد والهمز فيه بعد الألف مباشرة كما صرح به الشيوخ وتقدمت أمثله، لا غير المباشرة ولا المتقدم نحو: ﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾ [الصف: 14] في الرفع وغيره، و﴿الرَّبَّنِيِّونَ﴾ [المائدة: 44] كذلك ونحو: ﴿الصَّادِفِينَ﴾ [الأحقاف: 22]، و﴿وَذُرِّيَّتِنَا﴾ [الفرقان: 74] في المشدد ونحو:

¹ ينظر: منظومة مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، محمد ابن محمد ابن إبراهيم الخراز، البيت: 331، ص: 28.

² وأما ﴿بنات﴾ فغلبة إبدال التاء من الواو على إبدالها من الياء، ولا يستدل عليه ب (النوبة) لورود (الفتوة) في (فتى) الياء، بدليل ﴿فتيان﴾، ولا مدخل لـ ﴿ثمانين﴾، ولا لـ ﴿ثلاثين﴾ رفعا وغيره، لأن الأول منقوص، والثاني فصل بينه وبين حرف الإعراب بحرف الإعراب. ينظر: فتح المنان، (550/1).

﴿الْخَطِطُونَ﴾ [الحاقة: 37]، ﴿بِمَالِئُونَ﴾ [الواقعة: 53] ونحو: ﴿ءَأَمَّيْنَ﴾ [المائدة: 02]، ﴿الْمُنشَأَتُ﴾ [الرحمان: 24] في المهموز .

أما عدم دخول ما كان الشد المتأخر فيه غير مباشر فمن قوله: (وفي الحوارين أثبتته)¹ إذ لو دخل في المشدد المثبت لما احتاج إلى التنصيص على إثباته ثانياً ويلزم مثله في الهمز، إذ هما باب واحد. وأما عدم دخول ما تقدم فيه الشد فمن تمثيله: ب ﴿وَالصَّادِفِينَ﴾ [الأحزاب: 35]، و﴿وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾ [الأنعام: 87] لغير المشدد ويلزم مثله في الهمز أيضاً .

التنبيه الثاني: مراد الناظم بالمتكرر في قوله: (من سالم الجمع الذي تكرر)² ما وقع في القرآن في ثلاثة مواضع فأكثر على ما صححه اللبيب في حد كثرة الدور التي عبر بها غير الناظم في ضابط الجمع كالشيخين، وتعبير الناظم بالمتكرر غير موفٍ بذلك لصدقه بما وقع مرتين بخلاف التعبير بكثرة الدور فإنه موفٍ به، والجواب عن الناظم: أنه لما مثل آخر الباب للمنفرد وهو غير المتكرر بما وقع مرتين علم أن مراده بالمتكرر هنا ما فوق الاثنين، وأيضاً فإن هذا الشرط لما لم يكن متحتماً وإنما هو غالب كما سيذكره الناظم آخر الباب تساهل في التعبير عنه، ولو أسقطه بالكلية ما أحلَّ بالحكم .

ونصه: قال الشارح يعني السخاوي: اختلف المصنفون لكتب الرسم في حد كثرة الدور، فمنهم من قال: إذا تكرر الاسم أو الفعل، أو الجمع السالم المذكر أو المؤنث ثلاث مرات فصاعداً قيل له كثير الدور، واستدل على ذلك بأنك تقول للرجل الواحد رجل، وللاثنين رجلان، وللثلاثة رجال، ومنهم من قال خمسة، ومنهم من قال سبعة، والقول الأول أصحهن وعليه العمل. انتهى.³

وقوله: (وشبهه) بالجر عطف على ﴿العالمين﴾، وقوله: ونحو بالجر أيضاً عطف على ﴿الصادقين﴾ وقوله:

﴿ذريات﴾ يقرأ بترك التنوين للوزن، و(إن) في قوله (أو إن نبرا) زائدة، و(نبرا) بتخفيف الباء فعل ماض مبني للنائب، من (النبر) وهو: الهمز، و(ثبت) من قوله: (فثبت ما شدد) خبر مبتدأ محذوف أي: فالحكم ثبت ما شدد ومراده بالرسوم هنا المصاحف .

¹ ينظر: فتح المنان المروي بمورد الظمان، عبد الواحد بن عاشر، تح: د. عبد الكريم بوغزالة، دار ابن الحفصي، ص: 551.

² المرجع نفسه، ص552.

³ المرجع نفسه، ص552.

ثم قال:

[53] وَجَاءَ فِي الْحَرْفَيْنِ نَحْوُ الصَّدِيقِ وَالصَّلِيحِ الصَّبْرَاتِ الْقُتِبَتِ

[54] وَبَعْضُهُمْ أَثَبَتَ فِيهَا الْأَوْلَى وَفِيهِمَا الْحَذْفُ كَثِيرًا نَقَلَا

تعرض في هذين البيتين لذي الألفين من جمع المؤنث السالم الغير المشدد والمهموز، فأخبر مع إطلاق الحكم الذي يشير به إلى اتفاق شيوخ النقل بأن الحذف جاء في الحرفين، أي: الألفين من جمع المؤنث السالم نحو: ﴿وَالصَّدِيقَاتِ﴾ [الأحزاب: 35]، ﴿الصَّلِيحَاتِ﴾ [البقرة: 02]، ﴿وَالصَّبْرَاتِ﴾ [الأحزاب: 35]، ﴿وَالْقُنَيْتَاتِ﴾ [الأحزاب: 35]، وأن بعض كتّاب المصاحف أثبتوا في جموع التأنيث الألف الأول من الألفين، لكن الحذف نقل فيهما كثيرا، فقول الناظم (وجاء في الحرفين)¹ البيت، كلام مجمل كالترجمة فصل بالبيت الثاني، والعمل عندنا على حذف الألفين في ذلك إلا ما يأتي استثناءه.

قال في المقنع: " وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم فإن الرسم في أكثر المصاحف بحذفهما معا سواء كان بعد الألف حرف مضعف أو همزة نحو: ﴿الصَّلِيحَاتِ﴾، ﴿وَالْحَمِيظَاتِ﴾، ﴿وَالصَّدِيقَاتِ﴾، ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾، ﴿وَالصَّابَّاتِ﴾، ﴿التَّبَّاتِ﴾، ﴿وَالْعَادِيَّاتِ﴾، ﴿وَالصَّيْمَاتِ﴾، ﴿تَائِبَاتِ﴾، ﴿سَائِحَاتِ﴾، ﴿فَانِتَاتِ﴾، ﴿وَالْمُنَافِقَاتِ﴾ وشبهه، وقد أمعنت النظر في مصاحف أهل العراق الأصلية إذ عدت النص في ذلك فلم أرها تختلف في حذف ذلك. " انتهى²

واعلم أن مما يدخل في ذي الألفين ما كانت ألفه الثانية مصاحبة للام نحو: ﴿وَعَلَّمَتِ﴾ [النحل: 16]، و﴿رَسَلَتِ﴾ [الأعراف: 62]، و﴿جَمَلَّتِ﴾ [المرسلات: 33]، ومما يدخل فيه أيضا ﴿خَالَاتِ﴾، و﴿مَعَارَاتِ﴾ مما الألف الأولى فيه أصلية لا زائدة .

والأصل "خَوَلَات" بفتح الواو و"مَعَوْرَات" بسكون الغين وفتح الواو، ثم أُعِلِّمَ على القياس فصارا: (خَالَات) و(مَعَارَات) والألف في قول الناظم (الأولا) و(نقلا) ألف الإطلاق.

ثم قال:

[55] وَأَثَبَتَ التَّنْزِيلُ أَوْلَى يَابَسْتُ رَسَّالَتِ الْعُمُودِ قُلْ

[56] رَجَحَ ثَبَّتَ هُوَ بَاسِقَتِ وَرَاسِيَّتِ وَفِي الْحَوَارِيِّينَ مَعَ نَحْسَاتِ

¹ ينظر: منظومة مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، محمد ابن محمد ابن إبراهيم الخراز، البيت: 53، ص: 10.

² فتح المنان المروي بمورد الظمان، د.عبد الكريم بوغزالة، ص: 160-161.

[57] أَثْبَتَهُ وَجَاءَ رَبُّيُونُ عَنْهُ بِحَذْفٍ مَعَ رَبِّيَيْنِ

لما ذكر أنواعا من جمع السلامة بحذف الألف اتفاقا، وأنواعا منه بخلاف في حذفها أخذ يستثني ما خرج من الكلم عن ذلك، فأخبر عن أبي داود أنه أثبت في كتابه المسمى بالتنزيل¹، أي: نقل فيه إثبات الألف الأولى من ألفي ﴿يَايَسْتِ﴾ [يوسف: 46/43]²، في الموضعين من سورة يوسف، وإثبات الأولى من ألفي ﴿رَسَلْتِ﴾ [الأعراف: 62]³، العقود في آية ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتِي﴾ [المائدة: 69]⁴، واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتِي﴾ [الانعام: 125]، فإن ألفه الأولى محذوفة على ما تقدم .

ثم أخبر عن أبي داود⁵ أيضا أنه رجح ثبت ألف: ﴿رَأْسِيَّتِ﴾ [سبأ: 13] الأولى إذ الكلام فيها ورجح إثبات ألف: ﴿بَاسِقَتِ﴾ [ق: 10]، الأولى أيضا، فالأولى في سورة سبأ ﴿وَقُدُورِ رَأْسِيَّتِ﴾ [سبأ: 13]، والثاني في سورة ق ﴿وَالنَّحْلِ بَاسِقَتِ﴾ [ق: 10]، وأما الألف الثانية فهي محذوفة في الكلمات الأربع على ما تقدم.

ثم أخبر عن أبي داود أيضا بإثبات ألف ﴿أَلْحَوَارِيِّينَ﴾⁶ [المائدة: 111]، يعني مرفوعا وغيره، وألف ﴿نَحْسَاتِ﴾ [فصلت: 15] وبحذف ألف ﴿وَالرَّبَّنِيِّونَ﴾⁷ [المائدة: 46] و﴿رَبَّنِيِّينَ﴾ [آل عمران: 78]، نحو: ﴿قَالَ أَلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ [الصف: 14] في الصف وآل عمران ﴿قَالَ أَلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ [آل عمران: 51]، ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى أَلْحَوَارِيِّينَ﴾ [المائدة: 111] في العقود، واما ﴿نَحْسَاتِ﴾⁸ [فصلت: 15] ففي فصلت: ﴿فِي أَيَّامِ نَحْسَاتِ لِيَذِيقَهُمْ﴾ [فصلت: 15]، وأما (ربانيون) و(ربانيين) ففي العقود ﴿وَالرَّبَّنِيِّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا

¹ التنزيل: اسمه مختصر التبيين لهجاء التنزيل، ابي داود سليمان بن نجاح، له والكتاب محقق ومطبوع حققه الدكتور: احمد بن أحمد شرشال رسالة دكتوراه بجامعة المدينة المنورة، وطبعه مجمع الملك فهد سنة: 1423هـ.

² ينظر مختصر التبيين ج 03 ص 718.

³ نفس المرجع، ج 03 ص 453.

⁴ نفس المرجع، ج 04 ص 1010.

⁵ نفس المرجع، ج 04 ص 1035.

⁶ نفس المرجع، ج 03، ص 365.

⁷ نفس المرجع، ج 03، ص 446.

⁸ نفس المرجع، ج 04، ص 1083 .

أَسْتَحْضِرُوا ﴿ [المائدة: 46]، و في آل عمران ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ﴾ [آل عمران: 78]، والعمل عندنا على ما نقله الناظم عن أبي داود في الآيات الثلاثة جزماً وترجيحاً وقوله: (رسالة العقود) معطوف على ﴿يَايَسْتِ﴾ [يوسف: 43]، بواو محذوفة، فهو مدخول ل (أولى) أيضاً وأتى (برسالة) مفرداً على قراءة الإفراد¹ لضيق النظم ونصبه على الحكاية.

ثم قال: [58] ثُمَّ بَنَّتْ فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ وَفِي صِرَاطٍ خُلْفُهُ وَسَوَاءَاتٍ

[59] فِي النَّحْلِ وَالْأَنْعَامِ مَعَ لَهُ الْبِنْتُ

أخبر عن أبي داود بحذف ألف ﴿بَنَاتٍ﴾ [الزحرف: 16] الواقع في ثلاث كلمات من هذا اللفظ، في النحل: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ﴾ [النحل: 57]، وفي الأنعام: ﴿وَبَنَاتٍ بغيرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ﴾ [الأنعام: 100]، وفي الطور: ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ﴾ [الطور: 38] وَقَيَّدَ الْأُولَى بالسورة، والأخيرَ بالمجاور احترازاً من غيرها ك(بنات) سورة النساء الثلاث، و﴿بَنَاتِي هُنَّ أَطَهَّرَ لَكُمْ﴾ [هود: 77] ﴿مَا لَنَا فِي بَنَاتِكِ مِنْ حَقٍّ﴾ [هود: 78] كلاهما بهود، ﴿بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ بَاعِلِينَ﴾ [الحجر: 71]، ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ وَالرَّبِّكَ الْبَنَاتُ﴾ [الصفات: 149] ﴿أَصْطَبَى الْبَنَاتِ﴾ [الصفات: 153] كليهما بالصفات، ﴿أَمْ إِتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ﴾ [الزحرف: 16] بالزحرف وغير ذلك .

والعمل عندنا على ما نقله الناظم عن أبي داود من حذف (بنات) في الكلمات ثلاث، وعلى الإثبات في غيرها، ويجري (بنات) من قول تعالى: ﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ [النساء: 71] مجرى (بنات) في غير الكلمات الثلاث فيكون حكم ألفه الإثبات، وبه جرى العمل.

ثم أخبر عنه أبي داود أيضاً بالخلاف في حذف ألف (صراط) وإثباته وفي ألف (سوءات) .

أما (صراط) ففي الفاتحة: ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: 6-7] وفي غيرها نحو: ﴿لَأَفْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الأعراف: 15]، ﴿صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ [الشورى: 50] وقد تعدد في الفاتحة وفيما بعدها منوعاً² كما مثل .

¹ مختصر التبيين، ج 03، ص 718.

² جاءت كلمة صراط في الفاتحة في آيتين قال تعالى: ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: [الفاتحة: 6/5] وفي السور بعدها جاءت منوعة .

وأما (سوءات) ففي الأعراف: ﴿لِيَبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا﴾ [الأعراف: 19]، ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾ [الأعراف: 21]، ﴿يُورِي سَوْءَاتِكُمْ﴾ [الأعراف: 25]، وفي طه ﴿قَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾ [طه: 118]، والعمل عندنا على الحذف في (صراط) و(سوءاتكم) حيثما وقعا وكيف وقعا¹.

وإنما ذكر الناظم (صراط) أثناء الجموع مع أنه ليس منها لوقوعه في الفاتحة ولمشاركته لبعض الجموع في الخلاف .

وقوله: (بنات) معطوف بـ (ثم) أما على: (ربانيون) المرفوع فيرفع وأما على (ربانيين) المخفوض فيخفض.

ثم قال:

وَعَنْهُمَا رَوْضَاتِ قُلُوبِ الْجَنَّاتِ

كَيْفَ أَتَىٰ فِي انْفِطَارِ كُتُبَيْنِ

[60] وَبَيَّنَّتِ مِنْهُ ثُمَّ فُكِّهَيْنِ

أخبر عن الشيخين باختلاف المصاحف في حذف ألف (روضات) وما ذكر معه، وفي إثباته، فقوله: (روضات) على حذف مضاف، أي: وعنهما خلف (روضات) بدليل أن الكلام في سياق الخلاف.

أما (روضات) والجنات ففي الشورى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ [الشورى: 22].

¹ جرى العمل على الحذف.

وأما (بينات منه) ففي فاطر: ﴿بَهُمْ عَلَيَّ بَيِّنَاتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر: 40] وقد قرأه المكي¹ والبصري وحمزة² وحفص³ بحذف الألف على الأفراد⁴، واحتراز بقيد المجاور وهو لفظ منه عن غير المجاور له نحو: ﴿ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ مَّقَامٍ إِبْرَاهِيمَ﴾ [آل عمران: 97] فإنه لا خلاف في حذف ألفه.

وأما (فاكهين) كيف أتى أي بواو أو ياء ففي يس: ﴿فِي شُغْلٍ بَلَكِهُونَ﴾ [يس: 54]، وفي الدخان: ﴿وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا بَلَكَهَيْنَ﴾ [الدخان: 27]، وفي الطور: ﴿بَلَكَهَيْنَ بِمَا ءَاتَيْتَهُمْ﴾ [الطور: 16]، وفي المطففين: ﴿إِنْقَلَبُوا بَلَكَهَيْنَ﴾ [المطففين: 31]، وقد قرأ حفص هذا الأخير بغير ألف⁵ كما قرئ بذلك خارج السبعة في الجميع.

وأما (كاتبين) ففي الانفطار في آية: ﴿كِرَامًا كَتِيبِينَ﴾ [الانفطار: 11] واحتراز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو: ﴿وَإِنَّا لَهُ وَكَّتِبُونَ﴾ [الأنبياء: 93].

والخلاف الذي ذكره في (الجنات) خاص بالمجاور ل(روضات) وقراءته (الجنات) ب(روضات) قرينة على تخصيص الخلاف به .

وأعلم أن: ظاهر النقول ترجيح الإثبات على الحذف في (روضات)، و(الجنات) وترجيح الحذف في البواقي، وبذلك جرى العمل عندنا⁶.

¹ المكي: عبد الله بن كثير الداروي المكي إمام أهل مكة في القراءة، أصله فارسي، قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي، وعلى مجاهد، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء، وشبل بن عباد، توفي: 120 هـ ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي (ت: 748هـ)، د.ن: دار الكتب العلمية، ط: 1 (1417هـ/1997م). ج 01 ص 71/72

² حمزة بن حبيب بن الزيات، أبو عمار والكوفي، أحد القراء السبعة، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عرضا عن سليمان الأعمش، وأبي إسحاق السبيعي، وطلحة بن مصرف، وغيرهم. وروى القراءة عنه: سلام بن سليم، والكسائي، والفراء، وغيرهم، توفي عام 158هـ بجلوان انظر غاية النهاية 261/1-263

³ حفص بن سليمان الأسدي أبو عمر البزاز الكوفي القاري، من شيوخه إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ومن تلاميذه أحمد بن عبدة الضبي، توفي عام: 90هـ.

⁴ ينظر: السبعة في القراءات، أحمد ابن موسى التميمي، تح: شوقي ضيف، د.ن: دار المعارف-مصر، ط: 2 (1400هـ). ص: 535.

⁵ ينظر: غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت: 1118هـ)، (د.ن: دار الكتب العلمية - بيروت)، تح: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان ط: 1 (1425 هـ - 2004 م)، ج: 1.

⁶ جرى العمل بالاثبات. ينظر فتح المنان ص 580 ج 01.

ثم قال:

[61] ومُقنَعٌ ب: ءَايَتٌ لِّلسَّائِلِينَ وَأَثَبَتَ التَّنْزِيلُ أُخْرَى دَاخِرِينَ

أخبر عن صاحب المقنع¹ وهو أبو عمرو الداني² بالخلاف في حذف الألف الثانية من (آيات) المجاور ل(لسائلين)³ وفي إثباته، فقوله: (ومقنع) على حذف مضاف، أي: وخلف مقنع في آيات لللسائلين.

ثم أخبر عن أبي داود في التنزيل⁴ بإثبات أخرى داخرين، أي: الكلمة الأخيرة من كلمات (داخرين).

أما (آيات لللسائلين) ففي يوسف [الآية: 07]، وقد قرأه المكي بالإفراد⁵، واحتز بقيد المجاور لللسائلين عن غير المجاور له نحو: (آيات بينات) وأما (داخرين) الأخيرة ففي غافر: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: 60]، واحتز بقيد (أخرى) من غير الأخيرة نحو: ﴿سَجَدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ في النحل [النحل: 48]، ﴿وَكُلُّ-أَثَوُهُ دَاخِرِينَ﴾ [النمل: 89].

والراجح المعمول به في (آيات) المجاور لللسائلين الحذف، وأما (داخرين) الذي بغافر فالعمل فيه على الإثبات، وغيره محذوف، والباء في قوله ب(آية) بمعنى في و(أتى) بآية مفرد على قراءة المكي لضيق النظم .

ثم قال

[62] وَبَعْدَ وَآوٍ عَنْهُمَا قَدْ أُثَبِتَتْ

لَدَسْمُوتٍ بِحَرْفٍ فُصِّلَتْ

[63] وَحُذِفَتْ قَبْلُ بِلا اضْطِرَابٍ

فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ

¹ المقنع: اسمه المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ابو عمرو الداني، له عدة طبعات منها طبعة بتحقيق جمال السيد الرفاعي، نشر المكتبة الازهرية للتراث والجزيرة للنشر والتوزيع مصر سنة: 2007/1428.

² الامام ابو عمر الداني: هو عثمان بن سعيد، إمام في علم القراءات وعارف بالحديث، قرأ بالروايات على أبي الفتح فارس بن احمد، وقرأ عليه ابو داود سليمان بن نجاح، توفي سنة: 444هـ.

³ ينظر لمقنع في رسم مصاحف الأمصار ص 21، ج 01

⁴ التنزيل: اسمه التبيين لهجاء التنزيل، ابو داود سليمان بن نجاح، له ستة مجلدات والكتاب محقق ومطبوع حققه الدكتور: احمد بن أحمد شرشال رسالة دكتوراه، وطبعه مجمع الملك فهد سنة: 1423هـ.

⁵ ينظر: الحجة للفراء السبعة، حسن ابن أحمد الفارسي، (396/4).

أخبر عن الشيخين بإثبات الألف الواقعة بعد الواو في (سماوات) بحرف فصلت¹، أي: في كلمة فصلت، وأن الألف حذفت (بلا اضطراب)، أي: بلا خلاف قبل الواو من (سماوات) في كل موضع من الكتاب²، أي: القرآن، فدخل (سماوات) فصلت وغيرها، أما سماوات فصلت ففي قوله تعالى: ﴿بَفَضِيلِهِنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت: 11] وأما غيره فنحو: ﴿بَسَوِيَّهِنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ [البقرة: 28]، ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ﴾ [البقرة: 32]، واعلم: أن الناظم سكت عن حكم الألف الثانية من (سماوات) في غير فصلت اتكالا منه على ما قدمه من حذف الألف الثانية من الجمع المؤنث في الألفين ولم يذكر هنا إلا ما خرج عن الضوابط المتقدمة، و(لدى) من قوله: (لدى سماوات) بمعنى في وكذلك (الباء) من قوله (بحرف).

ثم قال:

[64] وَأُثِّبَتْ آيَاتُنَا الْحُرْفَانَ فِي يُونُسٍ ثَالِثَهَا وَالثَّانِي

أخبر مع إطلاق الحكم الذي يشير به إلى اتفاق شيوخ النقل بإثبات الألف الواقعة بعد الياء من (آياتنا) الثاني والثالث في سورة يونس وهما المرادان بقوله: (الحرفان) أي الكلمتان، فالثاني في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ ﴿يُونُس: 15﴾، والثالث في قوله تعالى: ﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾ [يونس: 21] واحترز بقيد الإضافة إلى الضمير عن النحو: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ [يونس: 01]، واحترز بقيد سورة عن الواقع في غيرها نحو: ﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [آل عمران: 11]، وبقيد الثالث والثاني عن الأول فيها وهو: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غٰفِلُونَ﴾ [يونس: 07]، والرابع فيها وهو: ﴿وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [يونس: 73]، والخامس فيها وهو: ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا﴾ [يونس: 75]، والسادس فيها وهو: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغٰفِلُونَ﴾ [يونس: 92].

ثم قال:

وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ فَعَلُّونَ

[65] وَالْحَذْفُ عَنْهُمَا بِأَكْثَرِ

كُلًّا وَعَنْهُ ثَبَّتُ جَبَّارِينَ

[66] كَيْفَ أَتَىٰ وَوَزُنُ فَعَلِّينَ

¹ ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل ص 1082، ج 03.

² ينظر لمقنع في رسم مصاحف الأمصار ص 27، ج 01

أخبر عن الشيخين¹ بحذف الألف في (أكالون) وهو من الجمع السالم الذي مفرده على (فَعَّال)، ثم أخبر عن أبي داود بحذف ألف وزن (فَعَّالون) بالواو كيف، أتى أي منكرا أو معرفا وكذا وزن (فَعَّالين) بالياء (كُؤَلًا)، أي: جميعا إلا (جبارين) منه فإنه أثبتته، أي: نقل ثبت ألفه.

فأما أكالون عنهما ففي العقود: ﴿أَكَلُونَ لِلْسُّحْتِ﴾ [المائدة: 44] وأما فعالون لأبي داود فنحو: ﴿فَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [النساء: 34]، ﴿سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمِ الْآخِرِينَ﴾ [المائدة: 43]، ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾ [النور: 58]، ﴿فَتَبَلَّ الْخَرَّاصُونَ﴾ [الذاريات: 10]، وأما فعالين له أيضا فنحو: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْفِئْتِ﴾ [النساء: 134]، ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ﴾ [المائدة: 09]، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾ [البقرة: 220]، ﴿وَإِنَّهُ كَانَ لِلْآوَابِينَ عَاقِبَةً﴾ [الإسراء: 25].

وأما جبارين المثبت عن أبي داود ففي المائدة: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: 24]، وفي الشعراء: ﴿بَطَّشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء: 130]، والعمل عندنا على ما نقله الناظم عن أبي داود في هذين البيتين².

ثم قال:

[67] وَعَنْهُ حَذْفُ حُطِّطُونَ حُطِّطِينَ بَعِيرٍ أُولَى يُوسُفٍ وَحُسَيْبِينَ

أخبر عن أبي داود بحذف ألف: (حاططون) بالواو، و(حاططين) بالياء³ عدا الكلمة الأولى من لفظ (حاططين) في يوسف، وبحذف ألف (حاسئين) عنه أيضا.

فأما حاططون ففي الحاقة ﴿إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ [الحاقة: 37]، وأما حاططين ففي يوسف: ﴿إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف: 91]، ﴿إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف: 97]، واحترز بقوله: بغير أولى يوسف عن كلمة حاططين الأولى بيوسف وهي: ﴿إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف: 29] وأما حاسئين ففي البقرة والأعراف: ﴿كُونُوا فِرْدَةً حَلِيسِينَ﴾ [الأعراف: 166].

¹ مختصر التبيين، ج 02، ص 317/318.

² جرى العمل بالاثبات.

³ مختصر التبيين، ج 03، ص 731.

وقد ذكر أبو داود كلمات (خاطئون) و(خاطئين) بحذف الألف كُلا في محله وسكت عن أول يوسف، فلذا استثناه الناظم له حيث تقدم على الألفاظ المحذوفة .

وذكر أبو داود أيضا: ﴿الْحَاشِيَيْنِ﴾ [البقرة: 44] في البقرة بحذف الألف، ولما تكلم عن آية الذي في الأعراف لم يذكره صريحا ولكنه قال: وكل ما فيها من الهجاء مذكور فاعتمد الناظم على ذلك فأطلق الحذف في (خاسئين) .

والعمل عندنا على إثبات (خاطئين) الذي بأول يوسف، وحذف ما عداه من لفظ: ﴿الْحَاطِيَيْنِ﴾ [يوسف: 29] و﴿الْحَاطِيَيْنِ﴾ [الحاقة: 37]، وعلى حذف خاسئين في السورتين: قال في عمدة البيان¹: وأغفلوا: ﴿بِمَالِئُونَ﴾ [الواقعة: 56]. انتهى. والعمل فيه على الإثبات وقوله: و(خاسئين) عطف على (خاطئون) .

¹ عمدة البيان منظومة في الرسم، نظمها ابن عاشر قبل نظمه مورد الظمان، نقل عنه ابن عاشر جملة من نصوصه وأبياته، والمنظومة منشورة ضمن كتاب قراءة الإمام نافع عند المغاربة للدكتور: عبد الهادي حميتو، ينظر فتح المنان، ج: 01، ص245 .

الخاتمة

الخاتمة

أحمد الله حمد الشاكرين الذاكرين، والفضل لله وحده في انجاز هذه البحث المتواضع. فهو الموفق والمستعان، والهادي الى سواء السبيل وبنعمته تتم الصالحات، وتفضل علينا بعونه وتوفيقه، وندعوه سبحانه أن يتقبل منا هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعنا به، ونصلي ونسلم على رسوله المصطفى وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

وبعد الانتهاء من بسط مضامين هذا البحث المتواضع، نصوغ جملة من النتائج والتوصيات أهمها:

أولاً- النتائج: استنتجنا من دراسة الموضوع ما يلي:

1- صدق وعد الله تعالى بالتكفل بحفظ كتابه العزيز كما قال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ الذَّكْرُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 09] وذلك بتهيئة علماء جهابذة كالإمام المارغني يدافعون عنه خوفاً من تحريفه.

2- بيان عمل المغاربة في رسم أحرف القرآن المختلف فيها.

3- اختلاف العلماء في بعض الكلمات القرآنية، فهذا يقول بالحذف وآخر يقول بالإثبات، هو من اختلاف التنوع الوارد في المصاحف العثمانية.

4- جاء الحذف في القرآن الكريم على قسمين، قسم يدخل تحت قاعدة، وقسم يحوي جزئيات تكررت أم لم تتكرر.

5- الإمام المارغني كانت له مكانة علمية وبراعة في علم الرسم والضبط.

6- إجماع العلماء على وجوب إتباع رسم المصاحف العثمانية، وعدم جواز مخالفته في مقطوع أو موصول، أو إثبات، أو حذف، أو تاء تأنيث، وما شابه ذلك.

ثانياً- التوصيات المقترحة:

1- الحرص على الالتزام بمنهج الصحابة في حفظ كتاب الله لفظاً وكتابة.

2- إبراز جهود العلماء المتأخرين في شتى أنواع العلوم، خاصة علم الرسم والضبط.

3- الاهتمام بتحقيق وطباعة بعض كتب الرسم والضبط، اذ لا يزال أغلبها مخطوط حبيس الخزائن لم ير النور.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم برواية ورش، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، النسخة رقم 08.
- 2- بغية المرید لجوهرة التوحيد، إبراهيم المارغني (ت1394)، د.ن: دار الهدى الجزائر.
- 3- تاريخ المغرب الإسلامي والأندلس في العصر المريني، محمد عيسى الحريري، ط: 1، (1405-1985)، د.ن: دار القلم للنشر والتوزيع الكويت.
- 4- التبيان في شرح مورد الظمان، أبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي، تح: عبد الحفيظ بن محمد نور.
- 5- تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ (ت: 1408 هـ)، د.ن: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط: 2، 1994 م، (229/4).
- 6- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير. محمد بن أحمد الدسوقي (ت: 1230 هـ)، د.ن: دار الفكر.
- 7- الحجة للقراء السبع، حسن ابن أحمد الفارسي، تح: بدر الدين قهوجي-بشير جويجابي، د.ن: المأمون للتراث-دمشق، ط: 2 (1413 هـ)، (212/4).
- 8- دليل الحيران على مورد الظمان، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (ت: 1349 هـ)، د.ن: دار الحديث - القاهرة.
- 9- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: 324 هـ)، تح: شوقي ضيف، د.ن: دار المعارف - مصر، ط: 2، 1400 هـ.
- 10- سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتجميع سمي الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، (79/1).
- 11- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف، مكتبة إرسیکا، إستانبول - تركيا، (235/3).
- 12- سلوة الأنفس ومحادثة الأكياس بمن أقبّر من العلماء والصلحاء بفاس، محمد ابن جعفر الكتاني، تح: الشريف محمد حمزة الكتاني، (118/2).
- 13- سير أعلام النبلاء شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، (49-48/8).

- 14- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (ت: 833هـ)، د.ن: مكتبة ابن تيمية، ط: 1351هـ.
- 15- غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت: 1118هـ)، (د.ن: دار الكتب العلمية - بيروت)، تح: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان ط: 1 (1425 هـ - 2004 م)، ج: 1.
- 16- فتح المنان المروي بمورد الظمآن، عبد الواحد بن عاشر، تح: د. عبد الكريم بوغزالة، د.ن: دار ابن الحفصي، ط: 1 (1436هـ-2016م).
- 17- فهرسة الفهارس، محمد عبد الحي الكتاني (ت: 1383)، تح: إحسان عباس، دن: بيروت، ط: 2 (1982)، (378/1).
- 18- القراء والقراءات بالمغرب، سعيد اعراب، ط: 1 (1410هـ/1990م)، د.ن: دار الغرب الإسلامي - لبنان.
- 19- لسان العرب، ابن منظور، ط3 (1414هـ)، د.ن: دار صادر - بيروت، (331/5)
- 20- المحرر في علوم القرآن، مساعد الطيار، دن مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الامام الشاطبي، ط: 2 (1429هـ/2008م).
- 21- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود سليمان بن نجاح (ت: 496هـ)، د.ن: مجمع الملك فهد - المدينة المنورة (1428-2002)، (111/2).
- 22- المصنف، أبو بكر عبد الرزاق الصنعاني (ت: 211)، تح: حبيب الرحمان الأعظم، المجلس العلمي الهند، ط: 2 (1403هـ).
- 23- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي الحموي، (ت: 626هـ)، ط: 2 (1995م) دن: دار صادر-بيروت، (230/4).
- 24- معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، د.ن: مكتبة المثنى - بيروت.
- 25- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي (ت: 748هـ)، د.ن: دار الكتب العلمية، ط: 1 (1417هـ/1997م).
- 26- المغني، لابن قدامة (ت: 620هـ)، د.ن: مكتبة القاهرة، (347/1).

- 27- مقدمات في علم القراءات، محمد أحمد مفلح القضاة، د.ن: دار عمار، ط: 1 (1422هـ/2001م) - الأردن.
- 28- المتنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط، أبو عمرو عثمان ابن سعيد الداني (ت: 444هـ)، تح: محمد الصادق قمحاوي، د.ن: مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.
- 29- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت: 833هـ)، دار الكتب العلمية، ط: 1 (1420هـ/1999م).
- 30- منظومة مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، محمد ابن محمد ابن إبراهيم الخراز (ت: 718هـ)، تح: أشرف طلعت - مكتبة الامام البخاري، البيت: 126، ص: 15.
- 31- منظومة مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، محمد ابن محمد ابن إبراهيم الخراز، البيت: 331.
- 32- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، (85/8).
- 33- الموطأ، مالك بن أنس (ت: 179)، تح: محمد مصطفى الأعظمي، د.ن: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والانسانية - الإمارات، ط: 1 (1425هـ/2004م).
- 34- النبوغ المغربي في الأدب العربي، عبد الله كنون، ط: 2، 1/188.
- 35- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (ت: 833هـ)، تح: علي محمد الضباع، د.ن: المطبعة التجارية الكبرى
- 36- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد العجمي المرصفي المصري الشافعي (ت: 1409هـ)، ط: 2، د.ن: مدتبة طيبة - المدينة المنورة.

الفهرس

– فهرس الآيات والكلمات القرآنية

– فهرس الأحاديث النبوية والآثار

– فهرس الأعلام

– فهرس المحتويات

فهرس الآيات والكلمات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	الآية أو شطرها
الفاتحة		
31	01	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
38-35	01	﴿الْعَالَمِينَ﴾
37	01	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾
38	01	﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
37	02	﴿الرَّحْمَنِ﴾
45-39	06	﴿هُدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾
39	07	﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾
سورة البقرة		
39	18	﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾
39	19	﴿فِيهِ ظَلَمَتْ وَرَعْدٌ﴾
39	22	﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
39	24	﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾
43	25	﴿الصَّالِحَاتِ﴾
49	28	﴿فَسَوِّهِنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾
49	32	﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ﴾
51	44	﴿الْخَالِصِينَ﴾
40	47	﴿الْعَالَمِينَ﴾
36	51	﴿وَأَعَدْنَا﴾
39	98	﴿آيَاتُتَبَيَّنَّتْ﴾
39	102	﴿وَمَا هُمْ بِضَارِينَ﴾
39	113	﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِعِينَ﴾
41	154	﴿أَمْوَاتٍ﴾

40	159	﴿الْعِنُونَ﴾
40	198	﴿عَرَفَتْ﴾
41	207-265	﴿مَرَضَاتٍ﴾
50	220	﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾
آل عمران		
49	11	﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾
37	26	﴿قُلِ لِلَّهِ مَالِكُ الْمَلِكِ﴾
41	28	﴿تُفِيَةٌ﴾
44	51	﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾
45	78	﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّنِيِّينَ﴾
44	78	﴿رَبَّنِيِّينَ﴾
41	97	﴿آيَاتٍ﴾
47	97	﴿آيَاتُتَبَيَّنَتْ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ﴾
النساء		
41	23	﴿وَأَمَّهَتْ﴾
41	23	﴿أَخَوَاتِكُمْ﴾
41	23	﴿وَبَنَاتٍ﴾
50	34	﴿قَوْمُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾
45	71	﴿فَانصِرُوا ثُبَاتٍ﴾
50	134	﴿كُونُوا قَوْمِينَ بِالْفِئْتِ﴾
المائدة		
42	02	﴿آمِينَ﴾
50	09	﴿كُونُوا قَوْمِينَ لِلَّهِ﴾
50	24	﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾
50	43	﴿سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ﴾

50	44	﴿أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ﴾
41	46	﴿وَالرَّبَّيُّونَ﴾
45	46	﴿وَالرَّبَّيُّونَ وَالْأَخْبَارُ بِمَا اسْتَحْفِظُوا﴾
44	69	﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتِي﴾
44	111	﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِيِّينَ﴾
44	111	﴿الْخَوَارِيِّينَ﴾

الأنعام		
42	87	﴿وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾
44	100	﴿وَبَنَاتٍ بَغِيرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ﴾
45	125	: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾
الأعراف		
39	03	﴿بَيْتًا أَوْ هُمْ فَايِلُونَ﴾
45	15	﴿لَأَفْعَدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾
46	19	﴿لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا﴾
46	21	﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾
46	25	﴿يُورِي سَوْءَاتِكُمْ﴾
44-43	62	﴿رِسَالَتِي﴾
50	166	﴿كُونُوا فِرْدَةً حَسِيسًا﴾
39	172	﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ﴾
39	03	﴿بَيْتًا أَوْ هُمْ فَايِلُونَ﴾
الأنفال		
41	42	﴿الْمِيعَادِ﴾
41	60	﴿وَعَاخِرِينَ﴾
التوبة		

40	99	﴿قُرْبَتٍ﴾
39	112	﴿التَّيْبُونَ﴾
39	112	﴿السَّيْحُونَ﴾
29	112	﴿السَّجِدُونَ﴾
يونس		
49	01	﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾
49	07	﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غٰلِبُونَ﴾
49	15	﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ﴾
49	21	﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾
49	73	﴿وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا﴾
49	75	﴿إِلَىٰ يَرْعَوْنَ وَمَلَئِيهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا﴾
29	77	﴿السَّجِرُونَ﴾
49	92	﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغٰلِبُونَ﴾
هود		
45	77	﴿بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾
45	78	﴿مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ﴾
يوسف		
40	12	﴿وَإِنَّا لَهُ لَحٰمِظُونَ﴾
50	29	﴿إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخٰطِئِينَ﴾
50	29	﴿الْخٰطِئِينَ﴾
29	29	﴿مِنَ الْخٰطِئِينَ﴾
44-43	43	﴿يٰٓأَبَسَتْ﴾
50	91	﴿وَإِن كُنَّا لَخٰطِئِينَ﴾
50	97	﴿إِنَّا كُنَّا خٰطِئِينَ﴾
40	99	﴿ءَامِنِينَ﴾

الحجر		
52	09	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾
40	23	﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾
45	71	﴿بَنَاتِي إِذْ كُنْتُمْ بَعْلِينَ﴾
النحل		
41	21	﴿أَمَوْتُ﴾
47	48	﴿سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾
45	57	﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ﴾
الإسراء		
49	25	﴿فِيئَتُهُ كَانَ لِالْوَابِينَ عَبُورًا﴾
طه		
41	108	﴿الْأَصْوَاتُ﴾
45	118	﴿فَبَدَّتْ لهُمَا سَوْءَ تَهُمَا﴾
الأنبياء		
40	16	﴿لَعِبِينَ﴾
40	81	﴿وَكَتْنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ﴾
47	93	﴿وَإِنَّا لَهُ وَكَّاتِبُونَ﴾
النور		
40	04	﴿ثَمَنِينَ﴾
49	58	﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾
41	61	﴿أَخَوَاتِكُمْ﴾
الفرقان		
41	74	﴿وَدُرِّيَّتِنَا﴾
الشعراء		
49	130	﴿بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾

النمل		
31	30	﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
47	89	﴿وَكُلُّ آتَاؤِهِ دَاخِرٍ﴾
الأحزاب		
39	35	﴿وَالصَّيِّمِينَ﴾
41	35	﴿وَالصَّادِقِينَ﴾
42	35	﴿وَالصَّادِقَاتِ﴾
42	35	﴿وَالصَّابِرَاتِ﴾
42	35	﴿وَالْفَائِزَاتِ﴾
39	53	﴿وَلَا مُسْتَنَسِينَ﴾
سبأ		
44	13	﴿رَأْسِيَّتٍ﴾
44	13	﴿وَفُدُورٍ رَأْسِيَّتٍ﴾
فاطر		
46	40	﴿فَهُمْ عَلَىٰ آيَاتٍ مِّنْهُ﴾
يس		
46	54	﴿فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ﴾
الصفات		
39	01	﴿وَالصَّابِتِ صَبَاً﴾
39	66	﴿بِمَالِئُونَ﴾
45	149	﴿فَاسْتَجِبْتَهُمْ وَالرَّبِّكَ الْبَنَاتِ﴾
45	153	﴿أَصْطَفَىٰ الْبَنَاتِ﴾
39	165	﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّابِقُونَ﴾
غافر		
47		﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: 60]

فصلت		
48	11	﴿بَفَضِيهِنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾
28-26	12	:﴿بَفَضِيهِنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾
44	15	﴿فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَدِيفَهُمْ﴾
44	15	﴿نَحْسَاتٍ﴾
الشورى		
46	22	﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾
45	50	﴿صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾
الزخرف		
45	16	﴿بَنَاتٍ﴾
45	16	﴿إِمَّا يَتَّخِذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ﴾
الدخان		
46	27	﴿وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِينَ﴾
الأحقاف		
40	15	﴿تَلْثُونَ﴾
41	22	﴿الصَّادِقِينَ﴾
ق		
44	10	﴿بَاسِقَاتٍ﴾
44	10	﴿وَالتَّخَلَّ بَاسِقَاتٍ﴾
الذاريات		
35	01	﴿الذَّارِيَاتِ﴾
49	10	﴿فَتِيلَ الْخَرَاصُونَ﴾
الطور		
46	16	﴿فَلِكَاهِينَ بِمَا ءَاتَيْتَهُمْ﴾
45	38	﴿إِمَّا لَهُ أَلْبَنَتْ﴾

الرحمان		
41-40	24	﴿الْمُنشآت﴾
الواقعة		
41	53	﴿بِمَالِئُونَ﴾
50	56	﴿بِمَالِئُونَ﴾
الصف		
41	14	﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾
44	14	﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾
الطلاق		
40	04	﴿وَأُوتِيتُ﴾
التحريم		
39	05	﴿سَيِّحَاتٍ﴾
الملك		
39	20	﴿بِوَفَّهِمْ صَبَّغْتِ﴾
الحاقة		
50-41	37	﴿الْخَاطِئُونَ﴾
50	37	﴿إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾
الإنفطار		
47	11	﴿كِرَامًا كَتِيبِينَ﴾
المطففين		
46	31	﴿إِنْ قَلَبُوا فَبِكِهَيْنَ﴾

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الصفحة	طرف الحديث و الآثار
30	قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد
31	لَمْ تَكْتَبِ التَّسْمِيَةَ بَيْنَ التَّوْبَةِ وَالْأَنْفَالِ
31	قال: إذا قرأت: {الحمد لله رب العالمين} ، فاقراءوا: بسم الله الرحمن الرحيم
31	قرأ في الصلاة: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ بأمر القرآن، وعدها آية
31	أن البسمة آية مفردة، كانت تنزل بين كل سورتين فصلا بين السور
32	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحمد لله سبع آيات، إحداهن بسم الله الرحمن الرحيم.
32	كان إذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم
31	إذا قرأت: {الحمد لله رب العالمين} ، فاقراءوا: بسم الله الرحمن الرحيم، إنها أم القرآن والسبع المثاني

فهرس الأعلام

الصفحة	اسم العلم المترجم له
-18-17-16 22-20-19	أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الخراز
18	أبو عبد الله القصاب
18	أبو عبد الله محمد بن عمر ابن داوود ابن آجروم
22	أبو محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي
19	أبو زيد عبد الرحمان بن سعيد
20	أبو سعيد محمد عبد المهمين الخضرمي
23-22	ابراهيم المارغني
24	عمر بن أحمد بن علي (ابن الشيخ)
25	محمد بن حسين (ابن بيزم)
25	محمد بن علي بن يوسف (بن يالوشة)
26-25	محمد بن طاهر بن عاشور
25	بلحسن بن الشيخ
25	محمد بن عثمان النجار
26-17	محمد بن عبد الله التنسي
29	علي بن محمد الهمدان
36	نافع بن عبد الرحمان
39	أبو داوود سليمان بن نجاح
39	أبو موسى عيسى بن مينا
46	عبد الله بن كثير
46	حمزة بن حسين بن الزيات
46	حفص بن سليمان الأسدي
47	أبو عمرو الداني

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وتقدير
	إهداء
	ملخص الدراسة
	المقدمة
المبحث الأول:	
التعريف بالإمام الخراز والإمام الضباع وكتابيهما	
16	المطلب الأول: التعريف بالإمام الخراز وكتابه
16	الفرع الأول: التعريف بالإمام الخراز:
21	الفرع الثاني: التعريف بالكتاب
23	المطلب الثاني: التعريف بالإمام المارغني وشرحه
23	الفرع الأول: حياته الشخصية
24	الفرع الثاني: حياته العلمية
26	الفرع الثالث: التعريف بكتاب دليل الحيران
المبحث الثاني:	
دراسة المسائل المختلف فيها الواردة في الجزء المخصص	
28	المطلب الأول: أقوال العلماء في حذف الألف في قوله: ﴿سَمَوَاتٌ﴾
29	المطلب الثاني: الخلاف الوارد في حد كثرة الدور
30	المطلب الثالث: هل البسملة آية من الفاتحة أم لا؟
المبحث الثالث:	
دراسة وتعليق على الجزء المخصص من الكتاب من بداية الحذف إلى فاتحة الكتاب إلى آخر الباب	
52	الخاتمة
54	قائمة المصادر والمراجع
	الفهارس